

نَسَائِمُ الرَّعْنِ

طبعة رابعة جديدة
شهر العلاء ١٤٩٠ هـ
آذار ١٩٩٣ م

طبعت بمعرفة المحفل الروحاني المركزي للبحانيين
بشمال غرب أفريقيا

مُنْتَخَبَاتُ
مِنْ لَآئِمَارِ حَمْرَةَ الْبَابِ

هَلْ مِنْ مُفْرَجٍ غَيْرِ اللَّهِ

قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ

هُوَ اللَّهُ

كُلُّ عِبَادٍ لَهُ وَكُلٌّ بِأَمْرِهِ قَائِمُونَ

اللَّهُمَّ يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنَّانُ

فَرِّجْ لَنَا بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

إِنَّكَ رَحْمَنٌ مَنَّانٌ

قُلِ اللَّهُ يُكْفِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي عَنْ اللَّهِ

رَبُّكَ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

وَلَا بَيْنَهُمَا إِنَّهُ كَانَ عَلَماً كَافِياً قَدِيراً.

* * *

هُوَ اللَّهُ

يَا إِلَهِي أَنْتَ الْحَقُّ لَمْ تَزَلْ، وَمَا سِوَاكَ مُحْتَاجٌ
فَقِيرٌ. وَأَنَا ذَا يَا إِلَهِي أَنْقَطَعْتُ عَنْ كُلِّ النَّاسِ بِالتَّوَسُّلِ
إِلَى حَبْلِكَ وَأَعْرَضْتُ عَنْ كُلِّ الْمَوْجُودَاتِ بِالتَّوَجُّهِ
إِلَى تِلْقَاءِ مَدِينِ رَحْمَتِكَ. فَالْهِمْنِي اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ وَالْجَلَالِ
وَالْكِبْرِيَاءِ. فَإِنِّي لَا أَجِدُ دُونَكَ عَالِمًا مُقْتَدِرًا.
وَآخِرُسُنِي اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَنَعِكَ وَكِفَايَتِكَ وَجُنُودِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. فَإِنِّي لَا أَجِدُ دُونَكَ مُعْتَمِدًا وَلَا
سِوَاكَ مَلْجَأً. وَأَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي تَعْلَمُ حَاجَتِي وَتَشْهَدُ
مَقَامِي وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِمَا نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ قَضَائِكَ وَبَلَا
الدُّنْيَا بِإِذْنِكَ جُودًا وَإِكْرَامًا.

* * *

يَا سَيِّدِي الْأَكْبَرَ مَا أَنَا بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ أَقَامْتَنِي
قُدْرَتَكَ عَلَى الْأَمْرِ. مَا أَتَكَلْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا عَلَيْكَ.
وَمَا آعْتَصَمْتُ فِي أَمْرٍ إِلَّا إِلَيْكَ. يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ قَدْ فَدَيْتُ
بِكُلِّي لَكَ وَرَضَيْتُ السَّبَّ فِي سَبِيلِكَ وَمَا تَمَنَيْتُ
إِلَّا الْقَتْلَ فِي مَحَبَّتِكَ وَكَفَى بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مُعْتَصِمًا
قَدِيمًا. وَكَفَى بِاللَّهِ شَاهِدًا وَوَكِيلًا.

* * *

مُنْتَخَبَات
مِن لَانَارِ حَمْدِ نَبِيِّهَا وَاللَّهِ

هُوَ الْعَالِمُ الْحَكِيمُ

إِلَهِي إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا جَعَلْتَنِي مُعْتَرِفًا
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُقِرًّا بِفَرْدَانِيَّتِكَ، وَمُذْعِنًا بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي
كِتَابِكَ الَّذِي بِهِ فَرَّقْتَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِأَمْرِكَ
وَأَقْتِدَارِكَ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا مَقْصُودِي وَمَعْبُودِي وَأَمَلِي
وَبُغْيَتِي وَمُنَايَ بِمَا سَقَيْتَنِي كَوَثَرَ الْإِيمَانِ مِنْ يَدِ
عَطَائِكَ وَهَدَيْتَنِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ بِفَضْلِكَ
وَجُودِكَ. أَسْأَلُكَ يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ وَمُسَخِّرَ الْأَرْيَاحِ،
بِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
أَعْلَامَ هِدَايَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَرَايَاتِ نُصْرَتِكَ فِي بِلَادِكَ،
وَبِالنُّورِ الَّذِي أَشْرَقَ مِنْ أَفْقِ الْحِجَازِ وَتَنَوَّرَتْ بِهِ
يَثْرِبُ وَالْبَطْحَاءُ وَمَا فِي نَاسُوتِ الْإِنْشَاءِ، بِأَنْ تُؤَيِّدَ

عِبَادَكَ عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي
كِتَابِكَ. إِلَهِي إِلَهِي تَرَى الضَّعِيفَ أَرَادَ مَشْرِقَ قُوَّتِكَ
وَمَطْلِعَ أَقْتِدَارِكَ وَالْعَلِيلَ كَوَثَرَ شِفَائِكَ وَالْكَئِيلَ مَلَكَوَتَ
بَيَانِكَ وَالْفَقِيرَ جَبْرُوتَ ثَرْوَتِكَ وَعَطَائِكَ. قَدَّرَ لَهُ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ
وَيُؤَيِّدُهُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَيَحْفَظُهُ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْمَبْدَأِ وَالْمَالِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ. لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْفَضَّالُ.

قُلْ إِلَهِي إِلَهِي

أَسْأَلُكَ بِالَّذِي بِهِ سَأَلْتَ الْبَطْحَاءُ وَبِهِ أَشْرَقَ النُّورُ
مِنْ أَفْقِ الْحِجَازِ، أَنْ تُنْزِلَ لِعَبْدِكَ هَذَا مِنْ سَمَاءِ
فَضْلِكَ أَمْطَارَ عِنَايَتِكَ. أَيُّ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ،
مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ

مُسْتَقِيمًا عَلَى أَمْرِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ.
ثُمَّ قَدَّرَ لِي خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى. إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى
الْوَرَى. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرُ السَّمَاءِ.

هُوَ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنُهُ الْعِظَمَةُ وَالْاِقْتِدَارُ

إِلَهِي إِلَهِي، أَشْكُرُكَ فِي كُلِّ حَالٍ وَأُحْمَدُكَ فِي
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. فِي النُّعْمَةِ الْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ
الْعَالَمِينَ. وَفِي فَقْدِهَا الشُّكْرُ لَكَ يَا مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ.
فِي الْبَأْسَاءِ لَكَ الثَّنَاءُ يَا مَعْبُودَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَفِي الضَّرَاءِ لَكَ السَّنَاءُ يَا مَنْ بِكَ أَنْجَذَبْتَ
أَفِيدَةَ الْمُشْتَاقِينَ. فِي الشُّدَّةِ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَقْصُودَ
الْقَاصِدِينَ وَفِي الرِّخَاءِ لَكَ الشُّكْرُ يَا أَيُّهَا الْمَذْكُورُ
فِي قُلُوبِ الْمُقَرَّبِينَ. فِي الثَّرْوَةِ لَكَ الْبَهَاءُ يَا سَيِّدَ
الْمُخْلِصِينَ وَفِي الْفَقْرِ لَكَ الْأَمْرُ يَا رَجَاءَ الْمُوَحِّدِينَ.

فِي الْفَرَحِ لَكَ الْجَلَالُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَفِي الْحُزَنِ
لَكَ الْجَمَالُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فِي الْجُوعِ لَكَ
الْعَدْلُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَفِي الشَّبَعِ لَكَ الْفَضْلُ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فِي الْوَطَنِ لَكَ الْعَطَاءُ يَا لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَفِي الْغُرْبَةِ لَكَ الْقَضَاءُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ. تَحْتَ السَّيْفِ لَكَ الْإِفْضَالُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَفِي الْبَيْتِ لَكَ الْكَمَالُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فِي الْقَصْرِ
لَكَ الْكَرَمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَفِي التُّرَابِ لَكَ الْجُودُ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فِي السَّجْنِ لَكَ الْوَفَاءُ يَا سَابِعِ
النَّعْمِ وَفِي الْحَبْسِ لَكَ الْبَقَاءُ يَا مَالِكَ الْقِدَمِ لَكَ
الْعَطَاءُ يَا مَوْلَى الْعَطَاءِ وَسُلْطَانَ الْعَطَاءِ وَمَالِكَ الْعَطَاءِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِكَ يَا أَصْلَ الْعَطَاءِ وَمُطَاعٌ
فِي حُكْمِكَ يَا بَحْرَ الْعَطَاءِ وَمَبْدَأَ الْعَطَاءِ وَمَرْجِعَ
الْعَطَاءِ.

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي، أَسْأَلُكَ بِأَصْفِيائِكَ
وَأَمْنَائِكَ وَبِالَّذِي جَعَلْتَهُ خَاتَمَ أَنْبِيَائِكَ وَسُفَرَائِكَ أَنْ
تَجْعَلَ ذِكْرَكَ مُؤْنِسِي وَحُبَّكَ مَقْصِدِي وَوَجْهَكَ
مَطْلَبِي وَأَسْمَكَ سِرَاجِي وَمَا أَرَدْتَهُ مُرَادِي وَمَا أَحْبَبْتَهُ
مَحْبُوبِي. أَيُّ رَبِّ أَنَا الْعَاصِي وَأَنْتَ الْعَافِرُ، لَمَّا عَرَفْتُكَ
سَرَعْتُ إِلَى سَاحَةِ عِزِّ عِنَايَتِكَ. أَيُّ رَبِّ فَأَغْفِرْ لِي
جَرِيرَاتِي الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنِ السُّلُوكِ فِي مَنَاهِجِ رِضَائِكَ
وَالْوُرُودِ فِي شَاطِئِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ. أَيُّ رَبِّ لَا أُجِدُ
دُونَكَ مِنْ كَرِيمٍ لِأَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَلَا سِوَاكَ مِنْ رَحِيمٍ
لِأَسْتَرْحِمَ مِنْهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَطْرُدَنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ
وَلَا تَمْنَعَنِي عَنْ سَحَابِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ. أَيُّ رَبِّ
قَدَّرَ لِي مَا قَدَّرْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَكْتُبُ لِي مَا كَتَبْتَهُ
لِأَصْفِيَائِكَ. لَمْ يَزَلْ كَانَ طَرْفِي نَازِعًا إِلَى أُنْفِ عِنَايَتِكَ

وَعَيْنِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى شَطْرِ الطَّافِكِ، فَأَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ.

هُوَ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنُهُ الْعَظَمَةُ وَالْاِقْتِدَارُ

إِلَهِي إِلَهِي فَضْلِكَ شَجَّعَنِي وَعَدْلُكَ خَوَّفَنِي. طُوبَى
لِعَبْدٍ تَعَامَلُ مَعَهُ بِالْفَضْلِ وَوَيْلٌ لِمَنْ تَعَامَلُهُ بِالْعَدْلِ.
أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي هَرَبْتُ مِنْ عَدْلِكَ إِلَى فَضْلِكَ
وَمِنْ سُخْطِكَ إِلَى عَفْوِكَ. أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ
وَعَظَمَتِكَ وَالطَّافِكِ بَانَ تَنْوَرِ الْعَالَمِ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ لِيَرَى
فِي كُلِّ شَيْءٍ آثَارَ صُنْعِكَ وَأَسْرَارَ قُدْرَتِكَ وَأَنْوَارَ
عِرْفَانِكَ. أَنْتَ الَّذِي أَظْهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ
بِجُودِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

* * *

قَلْبًا طَاهِرًا فَآخُلُقْ فِيَّ يَا إِلَهِي. سِرًّا سَاكِنًا جَدُّ
فِيَّ يَا مُنَائِي. وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِكَ يَا
مَحْبُوبِي. وَبِنُورِ الْعِظَمَةِ فَاشْهَدْنِي عَلَى صِرَاطِكَ يَا
رَجَائِي. وَبِسُلْطَانِ الرَّفْعَةِ إِلَى سَمَاءِ قُدْسِكَ عَرِّجْنِي
يَا أَوْلِي. وَبِأَرْيَاحِ الصَّمَدِيَّةِ فَابْهَجْنِي يَا آخِرِي.
وَبِنِعْمَاتِ الْأَزَلِيَّةِ فَاسْتَرِحْنِي يَا مُؤْنِسِي وَبِعَنَاءِ طَلْعَتِكَ
الْقَدِيمَةِ نَجِّنِي عَنْ دُونِكَ يَا سَيِّدِي. وَبِظُهُورِ كَيُّونَتِكَ
الدَّائِمَةِ بَشِّرْنِي، يَا ظَاهِرَ فَوْقَ ظَاهِرِي وَالْبَاطِنَ دُونَ
بَاطِنِي.

* * *

هُوَ السَّامِعُ الْمُجِيبُ

يَا إِلَهِي أَصْبَحْتُ فِي جِوَارِكَ وَالَّذِي آسْتَجَارَكَ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي كَفِّ حِفْظِكَ وَحِصْنِ حِمَايَتِكَ.
أَيُّ رَبِّ نَوَّرَ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ كَمَا نَوَّرَتْ
ظَاهِرِي بِنُورِ صَبَاحِ عَطَائِكَ.

هُوَ الْمُهَيِّمُنُ الْقَيُّومُ

أَصْبَحْتُ يَا إِلَهِي بِفَضْلِكَ وَأَخْرَجُ مِنْ أَلْبَيْتِ
مَتَوَكِّلاً عَلَيْكَ وَمُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَيْكَ، فَانزِلْ عَلَيَّ مِنْ
سَمَاءِ رَحْمَتِكَ بَرَكَاتٌ مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلَى أَلْبَيْتِ
سَالِماً كَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ سَالِماً مُسْتَقِيماً. لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

* * *

بِسْمِهِ الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَسْمَاءِ

إِلَهِي إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ شِفَائِكَ وَإِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ
نَيْرِ فَضْلِكَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَبِنُفُودِ
كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَآقْتِدَارِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي
سَبَقَتْ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَنْ تُطَهِّرَنِي بِمَاءِ
الْعَطَاءِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَضَعْفٍ وَعَجْزٍ. أَيُّ رَبِّ
تَرَى السَّائِلَ قَائِمًا لَدَى بَابِ جُودِكَ وَالْأَمِلَ مُتَمَسِّكًا
بِحَبْلِ كَرَمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَهُ عَمَّا أَرَادَ مِنْ
بَحْرِ فَضْلِكَ وَشَمْسِ عِنَايَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى
مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ.

* * *

هُوَ الْآبَهُي

(إقرأ هذا الدعاء في كل صباح ومساء)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ
أَمْرِكَ عَنْ أَفُقِ وَحْيِكَ بَانَ لَا تَجْعَلْنَا مَحْرُومًا مِنْ
نَفَحَاتِ آلَتِي تَمُرُّ عَنْ شَطْرِ عِنَايَتِكَ. ثُمَّ آجَعَلْنَا يَا
إِلَهِي خَالِصًا لِرُؤُوسِكَ وَمُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ، ثُمَّ أَحْشَرْنَا
فِي زُمْرَةِ عِبَادِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمْ إِشَارَاتُ الْبَشَرِيَّةِ
عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيَّ الْمُنْظَرِ الْأَحَدِيَّةِ، أَيُّ رَبِّ فَأَدْخَلْنَا
فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى، ثُمَّ أَحْفَظْنَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِاسْمِكَ الْآبَهُي، وَأَشْرَبْنَا زُلَالَ خَمْرِ عِنَايَتِكَ
وَرَحِيقِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. أَيُّ رَبِّ فَاسْتَقِمْنَا

عَلَى حُبِّكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، لِأَنَّ هَذَا أَعْظَمُ عَطِيَّتِكَ
لِبَرِيَّتِكَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

* * *

(لكل واحد أن يقول مقبلاً الى كعبة الله)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي

لَكَ الْحَمْدُ بِمَا نَجَّيْتَنِي مِنْ بَطْرِ الضَّلَالَةِ وَالْهَوَى
وَهَدَيْتَنِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَنَبَّئِكَ الْعَظِيمِ
وَأَيَّدْتَنِي عَلَى الْإِقْبَالِ إِذْ أُعْرِضَ عَنْكَ أَكْثَرُ خَلْقِكَ
وَنَوَّرْتَ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَوَجَّهْتَنِي بِضِيَاءِ طَلْعَتِكَ.
أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ جُودِكَ وَسَمَاءِ فَضْلِكَ بِأَنْ
تَكْشِفَ عَنِّي وَجْهَ عِبَادِكَ وَخَلْقِكَ الْحُجُبَاتِ الَّتِي
مَنْعَتْهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيَّ أَفْقِكَ الْأَعْلَى. أَيُّ رَبِّ لَا
تُخَيِّبُ عِبَادَكَ عَنِ بَحْرِ آيَاتِكَ. وَعِزَّتِكَ لَوْ كَشَفْتَ

لَهُمْ كَمَا كَشَفْتَ لِي، لَنَبْدُوا مَا عِنْدَهُمْ رَجَاءَ مَا
عِنْدَكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلَامُ.

هُوَ الْمُهَيِّمُ عَلَى الْأَسْمَاءِ

إِلَهِي إِلَهِي كَيْفَ اخْتَارُ النَّوْمَ وَعُيُونُ مُشْتَاقِيكَ
سَاهِرَةٌ فِي فِرَاقِكَ، وَكَيْفَ أُسْتَرِيحُ عَلَى الْفِرَاشِ وَأَفِيدَةٌ
عَاشِقِيكَ مُضْطَرِبَةٌ مِنْ هَجْرِكَ. أَيُّ رَبِّ أَوْدَعْتُ
رُوحِي وَذَاتِي فِي يَمِينِ اقْتِدَارِكَ وَأَمَانِكَ، وَأَضَعُ رَأْسِي
عَلَى الْفِرَاشِ بِحَوْلِكَ وَأَرْفَعُ عَنْهُ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ.
إِنَّكَ أَنْتَ الْحَافِظُ الْحَارِسُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. وَعِزَّتِكَ
لَا أُرِيدُ مِنَ النَّوْمِ وَلَا مِنَ الْيَقِظَةِ إِلَّا مَا أَنْتَ تُرِيدُ.
أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، أَيُّدُنِي عَلَى مَا يَتَضَوَّعُ بِهِ
عَرَفُ رِضَائِكَ. هَذَا أَمَلِي وَأَمَلُ الْمُقَرَّبِينَ، الْحَمْدُ لَكَ
يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

هُوَ الْعَزِيزُ

فَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي هَذِهِ الْأَرْضَ مُبَارَكًا وَآمِنًا
ثُمَّ أَحْفَظْنِي يَا إِلَهِي حِينَ دُخُولِي فِيهَا وَخُرُوجِي عَنْهَا
ثُمَّ اجْعَلْهَا حِصْنًا لِي وَلِمَنْ يَعْبُدُكَ وَيَسْجُدُكَ لِأَكُونَ
مُتَحَصِّنًا فِيهَا عَنْ رَمِي الْمُشْرِكِينَ بِقُوَّتِكَ إِذْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْقَيُّومُ.

هُوَ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنُهُ الْعَظْمَةُ وَالْاِقْتِدَارُ

يَا أَيُّهَا الْمَذْكُورُ لَدَى الْمَظْلُومِ فِي حِينِ الْخُرُوجِ
عَنِ الْمَدِينَةِ قُلْ:

إِلَهِي إِلَهِي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ
عِنَايَتِكَ وَأُودِعْتُ نَفْسِي تَحْتَ حِفْظِكَ وَجِرَاسَتِكَ.
أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا حَفِظْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كُلِّ

ذِي غَفْلَةٍ وَذِي شَرَارَةٍ وَكُلِّ ظَالِمٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ فَاجِرٍ
بَعِيدٍ بَأَنَّ تَحْفَظَنِي بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلَى
مَحَلِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهِيمُنُ
الْقَيُّومُ.

* * *

مَنْ

يَدْعُ النَّاسَ

بِأَسْمِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَيَظْهَرُ مِنْهُ مَا

يَعْجِزُ عَنْهُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ

كُلُّهَا

* * *

إِلَهِي تَرَانِي مُنْقَطِعًا إِلَيْكَ وَتَمَسُّكَ بِكَ فَأَهْدِنِي
فِي الْأُمُورِ مَا يَنْفَعُنِي لِعِزِّ أَمْرِكَ وَعُلُوِّ مَقَامِ أَحِبَّائِكَ.

(لوح أحمد)

هُوَ السُّلْطَانُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

هَذِهِ وَرَقَةٌ الْفِرْدَوْسِ تُعْنِي عَلَى أَفْئَانِ سِدْرَةِ الْبَقَاءِ
بِالْحَانَ قُدْسٍ مَلِيحٍ وَتُبَشِّرُ الْمُخْلِصِينَ إِلَى جِوَارِ اللَّهِ
وَالْمُوحِّدِينَ إِلَى سَاحَةِ قُرْبِ كَرِيمٍ وَتُخْبِرُ الْمُنْقَطِعِينَ
بِهَذَا النَّبَا الَّذِي فَصَّلَ مِنْ نَبَا اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْفَرِيدِ
وَتَهْدِي الْمُحِبِّينَ إِلَى مَقْعَدِ الْقُدْسِ ثُمَّ إِلَى هَذَا الْمَنْظَرِ
الْمُنِيرِ قُلْ إِنَّ هَذَا لَمَنْظَرُ الْأَكْبَرِ الَّذِي سَطَرَ فِي الْوَاحِ
الْمُرْسَلِينَ وَبِهِ يُفْصَلُ الْحَقُّ عَنِ الْبَاطِلِ وَيُفْرَقُ كُلُّ
أَمْرٍ حَكِيمٍ قُلْ إِنَّهُ لَشَجَرُ الرُّوحِ الَّذِي أَثْمَرَ بِفَوَاكِهِ
اللَّهُ الْعَلِيُّ الْمُقْتَدِرُ الْعَظِيمُ .

أَنْ يَا أَحْمَدُ فَاشْهَدْ بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
السُّلْطَانُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ وَالَّذِي أَرْسَلَهُ بِأَسْمِ
عَلِيِّ هُوَ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّا كُلُّ بِأَمْرِهِ لَمِنَ الْعَامِلِينَ

قُلْ يَا قَوْمِ فَاتَّبِعُوا حُدُودَ اللَّهِ الَّتِي فُرِضَتْ فِي الْبَيَانِ
مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ حَكِيمٍ قُلْ إِنَّهُ لَسُلْطَانُ الرَّسُلِ وَكِتَابُهُ
لَأُمُّ الْكِتَابِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ كَذَلِكَ يُذَكِّرُكُمْ
الْوَرَقَاءُ فِي هَذَا السَّجْنِ وَمَا عَلَيْهِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيُعْرِضْ عَنْ هَذَا النُّصْحِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَّخِذْ
إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا قُلْ يَا قَوْمِ إِنْ تَكْفُرُوا بِهَذِهِ الْآيَاتِ
فَبِأَيِّ حُجَّةٍ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ هَاتُوا بِهَا يَا مَلَأُ
الْكَاذِبِينَ لَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ يَقْدِرُوا وَلَنْ
يَسْتَطِيعُوا وَلَوْ يَكُونُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.

أَنْ يَا أَحْمَدُ لَا تَنْسَ فَضْلِي فِي غَيْبِي ثُمَّ ذَكَرُ
أَيَّامِي فِي أَيَّامِكَ ثُمَّ كُرْبَتِي وَغُرْبَتِي فِي هَذَا السَّجْنِ
الْبَعِيدِ وَكُنْ مُسْتَقِيمًا فِي حُبِّي بِحَيْثُ لَنْ يُحَوَّلَ قَلْبُكَ
وَلَوْ تُضْرَبُ بِسُيُوفِ الْأَعْدَاءِ وَيَمْنَعُكَ كُلُّ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَكُنْ كَشَعْلَةَ النَّارِ لِأَعْدَائِي

وَكَوْثَرَ الْبَقَاءِ لِأَحِبَّائِي وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَإِنْ
 يَمَسُّكَ الْحُزْنُ فِي سَبِيلِي أَوْ الذَّلَّةُ لِأَجْلِ اسْمِي لَا
 تَضْطَرِّبْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّ آبَائِكَ الْأَوْلِينَ
 لِأَنَّ النَّاسَ يَمْشُونَ فِي سُبُلِ الْوَهْمِ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ
 بَصَرٍ لِيَعْرِفُوا اللَّهَ بَعْيُونِهِمْ أَوْ يَسْمَعُوا نِعْمَاتِهِ بِأَذَانِهِمْ
 وَكَذَلِكَ أَشْهَدْنَاهُمْ إِنْ أَنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ كَذَلِكَ
 حَالَتِ الظُّنُونُ بَيْنَهُمْ وَقُلُوبِهِمْ وَتَمَنَعَهُمْ عَنْ سُبُلِ اللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَإِنَّكَ أَنْتَ أَيُّقِنُ فِي ذَاتِكَ بِأَنَّ الَّذِي
 أَعْرَضَ عَنْ هَذَا الْجَمَالِ فَقَدْ أَعْرَضَ عَنِ الرُّسُلِ مِنْ
 قَبْلُ ثُمَّ آسْتَكْبَرَ عَلَى اللَّهِ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ إِلَى أَبَدِ
 الْآبِدِينَ. فَاحْفَظْ يَا أَحْمَدُ هَذَا اللَّوْحَ ثُمَّ اقْرَأْهُ فِي
 أَيَّامِكَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الصَّابِرِينَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ لِقَارِيهِ
 أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ ثُمَّ عِبَادَةَ الثَّقَلَيْنِ كَذَلِكَ مَنَّا عَلَيْكَ
 بِفَضْلِ مِنْ عِنْدِنَا وَرَحْمَةٍ مِنْ لَدُنَّا لِتَكُونَ مِنْ

الشَّاكِرِينَ فَوَاللَّهِ مَنْ كَانَ فِي شِدَّةٍ أَوْ حُزْنٍ وَيَقْرَأُ
هَذَا اللَّوْحَ بِصِدْقٍ مُبِينٍ يَرْفَعُ اللَّهُ حُزْنَهُ وَيَكْشِفُ
ضُرَّهُ وَيُفَرِّجُ كَرْبَهُ وَإِنَّهُ لَهَوَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ لَدُنَّا كُلَّ مَنْ سَكَنَ فِي مَدِينَةِ اللَّهِ
الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِالَّذِي
يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانُوا عَلَى مَنَاجِحِ الْحَقِّ
لِمَنِ السَّالِكِينَ.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ الْأَبْهَى

يَا مَنْ قُرْبُكَ رَجَائِي، وَوَضْلُكَ أَمَلِي، وَذِكْرُكَ
مُنَائِي، وَالْوَرُودُ فِي سَاحَةِ عِزِّكَ مَقْصِدِي، وَشَطْرُكَ

مَطْلَبِي، وَأَسْمُكَ شِفَائِي، وَحُبُّكَ نُورُ صَدْرِي، وَالْقِيَامُ
فِي حُضُورِكَ غَايَةُ مَطْلَبِي، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ
طَيَّرْتَ الْعَارِفِينَ فِي هَوَاءِ عِزِّ عِرْفَانِكَ وَعَرَّجْتَ
الْمُقَدَّسِينَ إِلَى سِطْرِ قُدْسِ إِفْضَالِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي
مُتَوَجِّهًا إِلَى وَجْهِكَ، وَنَاطِرًا إِلَى شَطْرِكَ وَنَاطِقًا
بِثَنَائِكَ. أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي نَسِيتُ دُونَكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى
أَفْقِ فَضْلِكَ، وَتَرَكْتُ مَا سِوَاكَ رَجَاءً لِقُرْبِكَ، إِذَا
أَكُونُ مُقْبِلًا إِلَى مَقَرِّ الَّذِي فِيهِ آسْتَضَاءُ أَنْوَارِ وَجْهِكَ.
فَأَنْزِلْ يَا مَحْبُوبِي عَلَيَّ مَا يُثَبِّتُنِي عَلَى أَمْرِكَ لِئَلَّا
يَمْنَعُنِي شُبُهَاتُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ. وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ

يَا مَنْ بَلَاؤُكَ دَوَاءُ الْمُقَرَّبِينَ، وَسَيْفُكَ رَجَاءُ
الْعَاشِقِينَ، وَسَهْمُكَ مَحْبُوبُ الْمُشْتَاقِينَ، وَقَضَاؤُكَ أَمَلُ
الْعَارِفِينَ، أَسْأَلُكَ بِمَحْبُوبِيَّةِ نَفْسِكَ وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ
بِأَنَّ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا عَنْ شَطْرِ أَحَدِيَّتِكَ مَا يُقَرِّبُنَا إِلَى
نَفْسِكَ ثُمَّ اسْتَقِمْ يَا إِلَهِي أَرْجُلَنَا عَلَى أَمْرِكَ وَنَوِّرْ
قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَصُدُّوْرَنَا بِتَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ.
أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَكُونُ آمِلًا
بِدَائِعِ فَضْلِكَ وَظُهُورَاتِ كَرَمِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَا
تُخَيِّبَنِي عَنْ بَابِ رَحْمَتِكَ وَلَا تَدْعِنِي بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ
مِنْ خَلْقِكَ. فَيَا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ، اعْتَرَفْتُ
بِكَ فِي أَيَّامِكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَاطِئِ تَوْحِيدِكَ مُعْتَرِفًا
بِفَرْدَانِيَّتِكَ وَمُدْعِنًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَآمِلًا عَفْوِكَ

وَعُفْرَانِكَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ.

بِسْمِهِ الْمُهَيَّمِنِ عَلَى الْأَسْمَاءِ

قُلْ إِلَهِي إِلَهِي، فَرِّجْ هَمِّي بِجُودِكَ وَعَطَائِكَ، وَأَزِلْ
كُرْبَتِي بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ. تَرَانِي يَا إِلَهِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ
حِينَ إِذْ أَحَاطْتُ بِبِي الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. أَسْأَلُكَ
يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَالْمُهَيَّمِنِ عَلَى الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ،
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ الْأَفئِدَةَ وَالْقُلُوبَ وَبِأَمْوَاجِ
بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَإِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ نَيْرِ عَطَائِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي
مِنَ الَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ التَّوَجُّهِ
إِلَيْكَ يَا مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ، أَيُّ رَبِّ تَرَى
مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي أَيَّامِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَشْرِقِ أَسْمَائِكَ
وَمَطْلِعِ صِفَاتِكَ أَنْ تُقَدِّرَ لِي مَا يَجْعَلُنِي قَائِمًا عَلَيَّ

خِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِشَنَائِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ
 وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ. ثُمَّ أَسْأَلُكَ فِي آخِرِ عَرْضِي بِأَنْوَارِ
 وَجْهِكَ أَنْ تُصْلِحَ أُمُورِي وَتَقْضِيَ دِينِي وَحَوَائِجِي،
 إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي شَهِدَ كُلُّ ذِي لِسَانٍ بِقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 وَذِي دِرَايَةٍ بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْمُجِيبُ.

هُوَ الظَّاهِرُ النَّاطِقُ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي، لَوْلَا أَلْبَايَا فِي سَبِيلِكَ مِنْ
 أَيْنَ تَظْهَرُ مَقَامَاتُ عَاشِقِيكَ، وَلَوْلَا أَلرَّزَايَا فِي حُبِّكَ
 بَأَيِّ شَيْءٍ تَبِينُ شُؤُونُ مُشْتَاقِيكَ. وَعِزَّتِكَ أَنْيْسُ
 مُحِبِّيكَ دُمُوعُ عِيُونِهِمْ، وَمُؤْنَسُ مُرِيدِيكَ زَفَرَاتُ
 قُلُوبِهِمْ، وَغِذَاءُ قَاصِدِيكَ قَطَعَاتُ أَكْبَادِهِمْ. وَمَا الَّذِي

سَمُّ الرَّدَى فِي سَبِيلِكَ، وَمَا أَعَزَّ سَهْمُ الْأَعْدَاءِ لِإِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ. يَا إِلَهِي أَشْرِبْنِي فِي أَمْرِكَ مَا أَرَدْتَهُ، وَأَنْزِلْ
عَلَيَّ فِي حُبِّكَ مَا قَدَرْتَهُ. وَعِزَّتِكَ مَا أُرِيدُ إِلَّا مَا
تُرِيدُ، وَلَا أَحِبُّ إِلَّا مَا أَنْتَ تُحِبُّ. تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ
فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ. أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُظَهِّرَ لِنُصْرَةِ
هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ قَابِلًا لِاسْمِكَ وَسُلْطَانِكَ، لِيَذْكَرُنِي
بَيْنَ خَلْقِكَ وَيَرْفَعَ أَعْلَامَ نَصْرِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ. إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ
الْقَيُّومُ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي، قَوِّ قُلُوبَ أَحِبَّائِكَ
بِقُوَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، لِكَلَّا يُخَوِّفُهُمْ مَنْ فِي أَرْضِكَ ثُمَّ
أَجْعَلُهُمْ يَا إِلَهِي مُشْرِقِينَ مِنْ أَفْقِ عَظَمَتِكَ وَطَالِعِينَ
مِنْ مَطْلَعِ اقْتِدَارِكَ. أَيُّ رَبِّ زِينَتِهِمْ بِطِرَارِ الْعَدْلِ
وَالْإِنْصَافِ، وَنَوَّرَ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ الْمَوَاهِبِ وَالْأَلْطَافِ.
إِنَّكَ أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ. أَسْأَلُكَ يَا

مَالِكِ الْقَدَمِ وَمَوْلَى الْعَالَمِ وَمَقْصُودِ الْأُمَّمِ بِالْإِسْمِ
الْأَعْظَمِ، أَنْ تُبَدَّلَ أَرْيَكَةَ الظُّلْمِ بِسَرِيرِ عَدْلِكَ
وَكُرْسِيَّ الْغُرُورِ وَالْإِعْتِسَافِ بِعَرْشِ الْخُضُوعِ
وَالْإِنْصَافِ. إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ.

هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا هَدَيْتَنِي إِلَى بَحْرِ تَوْحِيدِكَ
وَعَرَّفْتَنِي مَطْلِعَ آيَاتِكَ وَمَشْرِقَ أَفْقِكَ. أَسْأَلُكَ يَا فَالِقَ
الْأَصْبَاحِ وَمُسَخِّرَ الْأَرْيَاحِ بِدُمُوعِ عَاشِقِيكَ فِي
هَجْرِكَ وَفِرَاقِكَ وَحَيْنِ مُشْتَاقِيكَ لِبُعْدِهِمْ عَنْ جِوَارِكَ
بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ نَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَقَائِمًا
عَلَى خِدْمَتِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ وَمُتَشَبِّهًا بِذَيْلِ
كَرَمِكَ. رَبِّ قَدْ ذَرَفَتِ الْعُيُونُ بِمَا وَرَدَ عَلَيَّ

أَصْفِيَايَكَ. أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَى الْعَالَمِ وَسُلْطَانَ الْأُمَمِ
بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ بِأَنْ تُبَدِّلَ أَرِيكَةَ الظُّلْمِ بِسَرِيرِ
عَدْلِكَ وَكُرْسِيَّ الْغُرُورِ وَالْأَعْتِسَافِ بِعَرْشِ الْخُضُوعِ
وَالْإِنْصَافِ وَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ. أَيُّ رَبِّ أَنْزَلَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ بِأَنْوَارِ شَمْسِ
عَدْلِكَ لِيَسْتَضِيَّءَ كُلُّ شَيْءٍ بِنُورِهِ وَضِيَّائِهِ وَتَرْتَفِعَ
فِي كُلِّ مَقَامٍ رَايَاتُ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ
الَّذِي لَمْ تُعْجِزْكَ قُدْرَةٌ وَلَا تُضْعِفُكَ سَطْوَةٌ، تَفْعَلُ
كَيْفَ تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَكِيمُ
الْعَلِيمُ. يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي قَدْ ضَعُفَ دِينُكَ بِمَا زَحَفَ
عَلَيْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ، أَيُّ رَبِّ زِينَهُ بِطِرَازِ
قُوَّتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ.

* * *

هُوَ الْمَشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْبُرْهَانِ

يَا إِلَهَنَا تَرَانَا مُقْبِلِينَ إِلَيْكَ، وَمُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِ
عِنَايَتِكَ وَالطَّافِكَ، وَقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِكَ وَمُنْتَظِرِينَ
بِدَائِعِ جُودِكَ وَفَضْلِكَ، نَسْأَلُكَ بِالَّذِينَ سَرَعُوا إِلَى
مَقَرِّ الْفِدَاءِ شَوْقًا لِلِقَائِكَ وَجَمَالِكَ وَأَنْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ
لِاسْمِكَ وَحُبِّكَ أَنْ تُقَدِّرَ لَنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَيُؤَيِّدُنَا
عَلَى أَعْمَالِ أَمْرَتِنَا بِهَا فِي كِتَابِكَ. أَيُّ رَبِّ نَحْنُ
عِبَادُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَبَحْرِ
عَطَائِكَ، نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنَا عَمَّا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ.
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَا تُعْجِزُكَ فِرَاعِنَةُ الْأَرْضِ
وَذِيَابُهَا. قَدْ غَلَبَتْ سُلْطَنَتُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَنَزَلَتْ
آيَاتُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

* * *

يَا مَنْ وَجْهَكَ كَعَبْتِي، وَجَمَالَكَ حَرَمِي، وَشَطْرَكَ
مَطْلَبِي، وَذِكْرَكَ رَجَائِي، وَحُبَّكَ مُؤْنِسِي، وَعِشْقَكَ
مُوجِدِي، وَذِكْرَكَ أُنَيْسِي، وَقُرْبَكَ أَمَلِي وَوَضْلَكَ غَايَةَ
رَجَائِي وَمُنْتَهَى مَطْلَبِي، أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا
قَدَّرْتَهُ لِخَيْرَةِ عِبَادِكَ ثُمَّ آرِزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَإِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ الْبَرِيَّةِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ
الْكَرِيمُ.

قُلْ إِلَهِي إِلَهِي

أَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ، وَبِعِزَّتِكَ، وَعَظَمَتِكَ
وَسُلْطَانِكَ، أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ، قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ
مُنْقَطِعاً عَنْ دُونِكَ، وَرَاجِئاً بِدَائِعِ فَضْلِكَ، أَسْأَلُكَ
بِأَمْطَارِ سَحَابِ سَمَاءِ كَرَمِكَ، وَبِأَسْرَارِ كِتَابِكَ، أَنْ
تُوَيِّدَنِي عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. أَيُّ رَبِّ هَذَا عَبْدُ
أَعْرَضَ عَنِ الْأَوْهَامِ مُقْبِلاً إِلَى أَفْقِ الْإِيْقَانِ، وَقَامَ

لَدَىٰ بَابِ فَضْلِكَ وَفَوْضَ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ .
فَأَفْعَلُ بِهِ مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ جُودِكَ وَبَحْرِ كَرَمِكَ . إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ . أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ
أَعْلَمُ بِي مِنِّْي . قَدَّرَ لِي مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيَنْفَعُنِي فِي
الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَىٰ الْوَرَىٰ وَفِي قَبْضَتِكَ
زِمَامُ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَضَّالُ الْكَرِيمُ .
أَلْبَهَاءُ عَلَىٰ أَهْلِ أَلْبَهَاءِ الَّذِينَ مَا مَنَعَتْهُمْ ضَوْضَاءُ الْأُمَمِ
عَنْ مَالِكِ الْقَدَمِ قَامُوا وَقَالُوا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ .

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ الْأَبْهَى

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَىٰ أَحْتِرَاقَ أَحِبَّائِكَ فِي فِرَاقِكَ
وَأَضْطِرَابِهِمْ فِي بَيْدَاءِ الْبُعْدِ شَوْقًا لِيُصَالِكَ وَطَلْبًا
لِقُرْبِكَ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُقَرِّبُ كُلَّ شَيْءٍ

إِلَى مَقَرِّ أَمْرِكَ وَمَصْدَرِ وَحْيِكَ وَمَطْلَعِ آيَاتِكَ بِأَنَّ
تَكْتُبَ لَهُمْ مَا تَفْرَحُ بِهِ قُلُوبُهُمْ وَتَطْمَئِنُّ بِهِ نَفُوسُهُمْ
بِفَضْلِكَ وَالطَّافِكَ. أَيُّ رَبِّ تَسْمَعُ حَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَزَفَرَاتِ أَنْفُسِهِمْ خُذْ أَيَادِيَهُمْ بِأَيَادِي الطَّافِكَ ثُمَّ
أَدْخِلْهُمْ فِي سُرَادِقِ اللَّقَاءِ عِنْدَ تَشَعُّعِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ،
أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الْكَرِيمُ قَدْ أَحَاطَ كَرَمُكَ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ
الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَانظُرْ
إِلَيْهِمْ بِلِحَظَاتِ مَكْرُمَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ الطَّائِفِينَ حَوْلَ
حَرَمِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَالْقَائِمِينَ لَدَى ظُهُورِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ.
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ بِسُلْطَانِكَ وَالْمُهَيِّمُ بِأَقْتِدَارِكَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ.

* * *

هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِكَ أَشْرَقَ نِيرُ الْمَعَانِي مِنْ أَفْقِ
سَمَاءِ الْبَيَانِ وَتَزَيَّنَتْ عَوَالِمُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ بِأَنْوَارِ
الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ أَسْأَلُكَ بِبِحَارِ رَحْمَتِكَ وَسَمَاءِ
عِنَايَتِكَ وَبِأَمْرِ الَّذِي بِهِ هَدَيْتَ الْمُخْلِصِينَ إِلَى بَحْرِ
عِرْفَانِكَ وَالْمُوحِّدِينَ إِلَى شَمْسِ عَطَائِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ
عِبَادَكَ عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ. ثُمَّ قَدَّرْ لَهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ
لِلَّذِينَ أَقْرَأُوا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرَدَانِيَّتِكَ وَمَا بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ
وَمَا أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَمَا جَادَلُوا بِآيَاتِكَ وَمَا نَقَضُوا
عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَنْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا
وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى فِي نَاسُوتِ الْإِنْشَاءِ.
أَيُّ رَبِّ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ أَمْطَارَ رَحْمَتِكَ
وَقَدَّرْ لَهُمْ مَا تَقَرَّرَ بِهِ الْعُيُونُ وَتَفَرَّحَ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَطْمَئِنُّ
بِهِ النُّفُوسُ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَفِي

قَبَضْتِكَ مَنْ فِي مَلَكَوْتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ تَفَعَّلُ مَا تَشَاءُ
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ
الْحَمِيدُ، أَيُّ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَآمِلًا بِدَائِعِ
فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ. أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِالْمَشْعَرِ وَالْمَقَامِ
وَالزَّمْزَمِ وَالصَّفَاءِ وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَبَيْتِكَ الَّذِي
جَعَلْتَهُ مَطَافَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَقْبَلِ الْوَرَى وَبِالَّذِي
بِهِ أَظْهَرْتَ أَمْرَكَ وَسُلْطَانَكَ وَأَنْزَلْتَ آيَاتِكَ وَرَفَعْتَ
أَعْلَامَ نُصْرَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَزَيَّنْتَهُ بِطِرَازِ الْخْتَمِ
وَأَنْقَطَعَتْ بِهِ نَفَحَاتُ الْوَحْيِ بَانَ لَا تُخَيِّبُنِي عَمَّا
قَدَّرْتَهُ لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي شَهِدْتَ بِقُدْرَتِكَ الْكَائِنَاتُ وَبِعِظَمَتِكَ
الْمُمْكِنَاتُ لَا يَمْنَعُكَ مَا نِعَ وَلَا يَحْجُبُكَ شَيْءٌ إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي وَلَكَ الشُّكْرُ
يَا مَقْصُودِي أَشْهَدُ إِنَّي كُنْتُ غَافِلًا هَدَيْتَنِي إِلَى

صِرَاطِكَ وَكُنْتُ جَاهِلًا عَلَّمْتَنِي طُرُقَ مَرْضَاتِكَ وَكُنْتُ
رَاقِدًا أَيْقَظْتَنِي لِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ. يَا إِلَهِي وَبُغْيَتِي
وَرَجَائِي وَعِزَّتِكَ عَبْدُكَ هَذَا اعْتَرَفَ بِعَجْزِهِ وَفَقْرِهِ
وَجَرِيرَاتِهِ وَخَطِيئَاتِهِ وَغَفْلَتِهِ وَجَهْلِهِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَبِأَمْوَاجِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ يَا
فَاطِرَ السَّمَاءِ وَبِكِتَابِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الْأُمَّمَ
وَأَخْبَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالْقِيَامَةِ وَظُهُورَاتِهَا، وَبِالسَّاعَةِ
وَأَشْرَاطِهَا، وَجَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُنْذِرًا لِأَعْدَائِكَ
بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ صَابِرًا فِي بَلَائِكَ وَنَازِرًا
إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ طَاعَتِكَ وَعَامِلًا بِمَا
أَمَرْتَنِي بِهِ فِي كِتَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ. وَإِنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

أَيُّ رَبِّ صَلَّى عَلَى سَيِّدِ يَثْرِبَ وَالْبَطْحَاءِ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنْ

نُصْرَةَ أَمْرِكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الْإِنشَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

الْأَقْدَسُ الْأَعْلَى

كِتَابٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى الَّتِي إِذْ سَمِعْتَ النَّدَاءَ عَنْ
جِهَةِ الْعَرْشِ أَقْبَلْتِ وَقَالَتْ ثُمَّ نَادَتْ بَلَى يَا مَحْبُوبَ
الْعَارِفِينَ. يَا أُمَّتِي لَوْ تَسْمَعِينَ النَّدَاءَ الَّذِي أَرْتَفَعَ فِي
هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ حَوْلِ عَرْشِي لَيَجْعَلُكَ طَائِرَةً فِي هَوَاءِ
قُرْبِي، وَيُدْخِلُكَ فِي مَلَكُوتِي وَيُنْطِقُكَ بِشَاءِ نَفْسِي بَيْنَ
إِمَائِي. كَذَلِكَ نَزَّلْنَا لَكَ مَا يَفْرَحُ بِهِ قَلْبُكَ إِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ الْفَضَّلُ الْقَدِيمُ. أَطْمَئِنِّي بِفَضْلِ مَوْلَاكَ ثُمَّ أَذْكَرِيهِ
فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ إِنَّهُ هُوَ خَيْرُ الذَّاكِرِينَ. يَا إِلَهِي
وَمَحْبُوبِي أَسْمَعُ نِدَاءَكَ مِنْ شَطْرِ السَّجْنِ، الْمَقَرُّ الَّذِي
فِيهِ أَسْتَقِرُّ عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَأَقْتَدَارِكَ. أَيُّ رَبِّ وَفَّقَنِي

عَلَى ذِكْرِكَ فِي أَيَّامِكَ وَثَنَائِكَ بَيْنَ إِمَائِكَ أَسْأَلُكَ
 بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ نُصِبَتْ رَايَاتُ أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ
 وَرُفِعَتْ أَعْلَامُ سُلْطَنَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِأَنَّ لَا تَطْرُدَنِي
 عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَلَا تَمْنَعَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِإِمَائِكَ الْآلَائِي
 أَقْبَلَنَّ إِلَيَّ شَطْرَ فَضْلِكَ وَمَطْلِعِ وَحْيِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُعْطِي الْبَازِلُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الْأَعْظَمُ الْأَبْهَى

هَذَا كِتَابٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى الَّتِي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْمُهَيِّمِ
 الْقَيُّومِ وَأَرَادَتْ مَوْلَاهَا إِذْ أَتَى بِسُلْطَانٍ مَشْهُودٍ. لَوْ
 تَنْظُرِينَ إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ لَتَرِينَ مَالِكَ الْقَدْرِ بَيْنَ
 أَيَادِي الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ. إِنَّهُ
 مَعَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ يَنْطِقُ لِسَانُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَيَمْشِي رِجْلُهُ
 إِلَى الْمَقْصُودِ وَيَتَحَرَّكُ قَلْبُهُ عَلَى ذِكْرِ الْمَحْبُوبِ

وَبِإِصْبَعِهِ يَتَحَرَّكَ خَيْطُ الْوُجُودِ. أَذْكَرِي رَبَّكَ يَا أُمَّتِي
 بِهَذَا الذِّكْرِ الْمَذْكُورِ. يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي أَنَا أُمَّةٌ مِنْ
 إِمَائِكَ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ وَأَمَنْتُ بِكَ بَعْدَمَا أُعْرَضَ عَنْكَ
 الْعِبَادُ. أَيُّ رَبِّ أَكْتَبِنِي مِنْ أَهْلِ سُرَادِقِ عِزَّتِكَ وَخِيَامِ
 عَظَمَتِكَ ثُمَّ أَجْعَلِنِي مِنَ الْإِلَآئِي كُنَّ طَائِفَاتٍ حَوْلَ
 عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَأَقْبَلْنَ بِقُلُوبِهِنَّ إِلَى شَطْرِ رِضَائِكَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَنِيُّ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ أَرْحَمَ عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ
 ثُمَّ أَحْفَظُهُمْ فِي كَنْفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الْأَقْدَمُ الْأَعْظَمُ

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَعَلَّمُ بِلَآئِي وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ
 الَّذِينَ طَافُوا حَوْلِي مِنَ الْعِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ
 الْكُبْرَى وَأَعْرَضُوا عَن طَلْعَتِكَ النَّوْرَاءِ، وَعِزَّتِكَ قَدْ

بَلَغَتْ الْبَلَايَا إِلَىٰ مَقَامٍ لَا تُحْصَىٰ وَلَا تَجْرِي مِنْ
قَلَمِ الْإِنشَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَىٰ شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي شَيْءٌ
عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَلَا يَشْغَلُنِي أَمْرٌ عَمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ
فِي الْوَاحِدِكَ بِحَيْثُ أَقُومُ عَلَىٰ أَمْرِكَ عَلَىٰ شَأْنٍ أَعْرَيْتُ
رَأْسِي وَأَطَّلَعُ مِنَ الْبَيْتِ صَائِحًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ
وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ. وَمَا قَضَيْتُ مَا قَضَيْتَ،
وَمَا أَدَيْتُ مَا كَتَبْتَ يَجْتَمِعُ عَلَيَّ أَشْرَارُ بَرِيَّتِكَ وَيَفْعَلُونَ
مَا يَشَاؤُونَ فِي سَبِيلِكَ. أَيُّ رَبِّ أَنَا الْمُسْتَأَقُ فِي
حُبِّكَ بِمَا لَا يَشْتَاقُهُ أَحَدٌ، هَذَا جَسَدِي بَيْنَ يَدَيْكَ
وَرُوحِي تَلْقَاءَ وَجْهِكَ، فَافْعَلْ بِهِمَا مَا شِئْتَ لِإِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ وَإِبْرَازِ مَا كُنَزَ فِي خَزَائِنِ عِلْمِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ عَلَىٰ مَا
تُرِيدُ.

بِسْمِهِ الْمُبْدِعِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ

كِتَابٌ أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ مَلَكُوتِ الْبَيَانِ وَإِنَّهُ لَرُوحُ
الْحَيَوَانِ لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يَذْكُرُ
فِيهِ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ رَبَّهُ إِنَّهُ لَهُوَ النَّبِيلُ فِي لَوْحٍ عَظِيمٍ.
يَا مُحَمَّدُ أَسْمِعِ النَّدَاءَ مِنْ شَطْرِ الْكِبْرِيَاءِ مِنَ السُّدْرَةِ
الْمُرْتَفِعَةِ عَلَى أَرْضِ الزَّعْفَرَانِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ. كُنْ هُبُوبَ الرَّحْمَنِ لِأَشْجَارِ الْإِمْكَانِ
وَمُرَبِّيَّهَا بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَادِلِ الْخَبِيرِ. إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ
لَكَ مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ النَّاسُ لِيَدْعُنَّ مَا عِنْدَهُمْ وَيَتَوَجَّهَنَّ
إِلَى اللَّهِ مَوْلَى الْمُخْلِصِينَ. إِنَّا نَنْصَحُ الْعِبَادَ فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَغْبَرُ وَجْهُ الْعَدْلِ وَأَنَارَتْ وَجْنَةُ
الْجَهْلِ وَهَتَكَ سِتْرَ الْعَقْلِ وَغَاضَتِ الرَّاحَةَ وَالْوَفَاءُ
وَفَاضَتِ الْمِحْنَةَ وَالْبَلَاءُ وَفِيهَا نَقِضَتِ الْعُهُودُ وَنُكِثَتِ
الْعُقُودُ لَا يَدْرِي نَفْسٌ مَا يُبْصِرُهُ وَيُعْمِيهِ وَمَا يُضِلُّهُ

وَيَهْدِيهِ. قُلْ يَا قَوْمِ دَعُوا الرِّذَائِلَ وَخُذُوا الْفَضَائِلَ.
 كُونُوا قُدُورَةً حَسَنَةً بَيْنَ النَّاسِ وَصَحِيفَةً يَتَذَكَّرُ بِهَا
 الْإِنْسَانُ. مَنْ قَامَ لِيَخْدُمَةَ الْأَمْرِ لَهُ أَنْ يَصْدَعَ بِالْحِكْمَةِ
 وَيَسْعَى فِي إِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ. قُلْ أَنْ
 اتَّجِدُوا فِي كَلِمَتِكُمْ وَاتَّفِقُوا فِي رَأْيِكُمْ وَاجْعَلُوا
 إِشْرَاقَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ عَشِيَّتِكُمْ وَغَدَكُمْ أَحْسَنَ مِنْ
 أَمْسِكُمْ. فَضْلُ الْإِنْسَانِ فِي الْخِدْمَةِ وَالْكَمَالِ لَا فِي
 الزَّيْنَةِ وَالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ. اجْعَلُوا أَقْوَالَكُمْ مُقَدَّسَةً عَنِ
 الزَّيْغِ وَالْهَوَىٰ وَأَعْمَالَكُمْ مُنْزَهَةً عَنِ الرَّيْبِ وَالرِّيَاءِ.
 قُلْ لَا تَصْرِفُوا نُقُودَ أَعْمَارِكُمْ النَّفِيسَةَ فِي الْمُسْتَهْيَاتِ
 النَّفْسِيَّةِ، وَلَا تَقْتَصِرُوا الْأُمُورَ عَلَىٰ مَنَافِعِكُمْ
 الشَّخْصِيَّةِ. انْفِقُوا إِذَا وَجَدْتُمْ وَأَصْبِرُوا إِذَا فَقَدْتُمْ إِنْ
 بَعَدَ كُلُّ شِدَّةٍ رَخَاءً وَمَعَ كُلِّ كَدْرٍ صَفَاءً. اجْتَنِبُوا
 التَّكَاهِلَ وَالتَّكَاسُلَ وَتَمَسَّكُوا بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْعَالَمُ مِنْ

الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالشُّيُوخِ وَالْأَرَامِلِ . قُلْ إِيَّاكُمْ أَنْ
 تَزْرَعُوا زُرْءَانَ الْخُصُومَةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ وَشَوْكِ الشُّكُوكِ
 فِي الْقُلُوبِ الصَّافِيَةِ الْمُنِيرَةِ . قُلْ يَا أَحِبَّاءَ اللَّهِ لَا تَعْمَلُوا
 مَا يَتَكَدَّرُ بِهِ صَافِي سَلْسَبِيلِ الْمَحَبَّةِ وَيَنْقَطِعُ بِهِ عَرْفُ
 الْمَوَدَّةِ . لَعَمْرِي قَدْ خُلِقْتُمْ لِلْوِدَادِ لَا لِلضُّغِينَةِ وَالْعِنَادِ .
 لَيْسَ الْفَخْرُ لِحُبِّكُمْ أَنْفُسِكُمْ ، بَلْ لِحُبِّ أَوْلَادِ جَنَسِكُمْ .
 وَلَيْسَ الْفَضْلُ لِمَنْ يُحِبُّ الْوَطْنَ بَلْ لِمَنْ يُحِبُّ الْعَالَمَ .
 كُونُوا فِي الطَّرْفِ عَفِيفًا وَفِي الْيَدِ أَمِينًا وَفِي اللِّسَانِ
 صَادِقًا وَفِي الْقَلْبِ مُتَذَكِّرًا . لَا تُسْقِطُوا مَنزِلَةَ الْعُلَمَاءِ
 فِي الْبُهَاءِ وَلَا تُصَغِّرُوا قَدْرَ مَنْ يَعْدِلُ بَيْنَكُمْ مِنْ
 الْأَمْرَاءِ . اجْعَلُوا جُنْدَكُمْ الْعَدْلَ وَسِلَاحَكُمْ الْعَقْلَ
 وَشِيْمَكُمْ الْعَفْوَ وَالْفَضْلَ وَمَا تَفْرَحُ بِهِ أَفئِدَةُ
 الْمُقْرَبِينَ ...

(مقتطفات من لوح الحكمة)

الطعام والحلويات

هُوَ الْبَهِيُّ الْأَبْهِيُّ

هَذَا مَا نُزِّلَ مِنْ جَبْرُوتِ الْعِزَّةِ بِلِسَانِ الْقُدْرَةِ
وَالْقُوَّةِ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلُ. وَإِنَّا أَخَذْنَا جَوَاهِرَهُ
وَأَقْمَصْنَاهُ قَمِيصَ الْأَخْتِصَارِ فَضْلاً عَلَى الْأَخْبَارِ لِيُوفُوا
بِعَهْدِ اللَّهِ وَيُؤَدُّوا أَمَانَاتِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَلِيَكُونَنَّ بِجَوْهَرِ
الَّتَقَى فِي أَرْضِ الرُّوحِ مِنَ الْفَائِزِينَ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

فِي أَوَّلِ الْقَوْلِ أَمَلِكْ قَلْباً جَيِّداً حَسَناً مُنِيراً لِتَمَلِكْ
مُلْكاً دَائِماً بَاقِياً أَزْلاً قَدِيماً.

يَا أَبْنَ الرُّوحِ

أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي الْإِنْصَافُ. لَا تَرُغِبْ عَنْهُ
إِنْ تَكُنْ إِلَيَّ رَاغِباً وَلَا تَغْفُلْ مِنْهُ لِتَكُونَ لِي أَمِيناً
وَأَنْتَ تُوفِّقُ بِذَلِكَ إِنْ تَشَاهَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِكَ لَا بِعَيْنِ
الْعِبَادِ وَتَعْرِفَهَا بِمَعْرِفَتِكَ لَا بِمَعْرِفَةِ أَحَدٍ فِي الْبِلَادِ
فَكُرِّ فِي ذَلِكَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ. ذَلِكَ مِنْ عَطِيَّتِي
عَلَيْكَ وَعِنَايَتِي لَكَ فَأَجْعَلْهُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

كُنْتُ فِي قَدَمِ ذَاتِي وَأَزَلِيَّةً كَيْنُونَتِي، عَرَفْتُ حُبِّي
فِيكَ خَلَقْتُكَ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مِثَالِي وَأَظْهَرْتُ لَكَ
جَمَالِي.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَحْبَبْتُ خَلْقَكَ فَخَلَقْتُكَ، فَأَحْبَبْنِي كَيْ أذُكُرَكَ وَفِي
رُوحِ الْحَيَاةِ اثْبَتَكَ.

يَا أَبْنَ الْوَجُودِ

أَحْبَبْنِي لِأَحِبِّكَ إِنْ لَمْ تُحِبَّنِي لَنْ أَحِبَّكَ أَبَدًا
فَاعْرِفْ يَا عَبْدُ.

يَا أَبْنَ الْوَجُودِ

رِضْوَانُكَ حُبِّي وَجَنَّتِكَ وَصَلِي فَادْخُلْ فِيهَا وَلَا
تَصْبِرْ، هَذَا مَا قُدِّرَ لَكَ فِي مَلَكُوتِنَا الْأَعْلَى وَجَبَرُوتِنَا
الْأَسْنَى.

يَا آبْنَ الْبَشْرِ

إِنْ تُحِبُّ نَفْسِي فَأَعْرِضْ عَن نَفْسِكَ وَإِنْ تُرِدْ
رِضَائِي فَأَعْمِضْ عَن رِضَائِكَ لِتَكُونَ فِيَّ فَانِيًا وَأَكُونَ
فِيكَ بَاقِيًا.

يَا آبْنَ الرُّوحِ

مَا قُدِّرَ لَكَ الرَّاحَةُ إِلَّا بِإِعْرَاضِكَ عَن نَفْسِكَ
وَإِقْبَالِكَ بِنَفْسِي لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْتِخَارُكَ بِأَسْمِي
لَا بِأَسْمِكَ وَأَتَكَالَّفُ عَلَى وَجْهِهِ لَا عَلَى وَجْهِكَ
لِأَنِّي وَخَدِي أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ مَحْبُوبًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

يَا آبْنَ الْوَجُودِ

حُبِّي حِصْنِي مَنْ دَخَلَ فِيهِ نَجَا وَأَمِنَ وَمَنْ أَعْرَضَ
غَوَى وَهَلِكَ.

يَا ابْنَ الْبَيَانِ

حِصْنِي أَنْتَ فَادْخُلْ فِيهِ لِتَكُونَ سَالِمًا، حُبِّي فِيكَ
فَاعْرِفْهُ مِنْكَ لِتَجِدَنِي قَرِيبًا.

يَا ابْنَ الْوَجُودِ

مِشْكَاتِي أَنْتَ وَمِضْبَاحِي فِيكَ فَاسْتَتِرْ بِهِ وَلَا
تَفَحِّصْ عَنِّي غَيْرِي لِأَنِّي خَلَقْتُكَ غَنِيًّا وَجَعَلْتُ النُّعْمَةَ
عَلَيْكَ بِالْغَنَةِ.

يَا ابْنَ الْوَجُودِ

صَنَعْتُكَ بِأَيْدِي الْقُوَّةِ وَخَلَقْتُكَ بِأَنْوَانِ الْقُدْرَةِ
وَأُودَعْتُ فِيكَ جَوْهَرَ نُورِي فَاسْتَعْنِ بِهِ عَن كُلِّ
شَيْءٍ، لِأَنَّ صُنْعِي كَامِلٌ وَحُكْمِي نَافِذٌ لَا تَشْكُ فِيهِ
وَلَا تَكُنْ فِيهِ مُرِيبًا.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

خَلَقْتِكَ غِنِيًّا كَيْفَ تَفْتَقِرُ وَصَنَعْتِكَ عَزِيزًا بِمَ تَسْتَدِلُّ
وَمِنْ جَوْهَرِ الْعِلْمِ أَظْهَرْتُكَ لِمَ تَسْتَعْلِمُ عَنْ دُونِي
وَمِنْ طِينِ الْحُبِّ عَجَبْتُكَ كَيْفَ تَشْتَغِلُ بِغَيْرِي
فَارْجِعِ الْبَصَرَ إِلَيْكَ لِتَجِدَنِي فِيكَ قَائِمًا قَادِرًا مُقْتَدِرًا
قِيَوْمًا.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَنْتَ مُلْكِي وَمُلْكِي لَا يَفْنَى، كَيْفَ تَخَافُ مِنْ
فَنَائِكَ، وَأَنْتَ نُورِي وَنُورِي لَا يُطْفَأُ، كَيْفَ تَضْطَرِبُ
مِنْ إِطْفَائِكَ، وَأَنْتَ بَهَائِي وَبَهَائِي لَا يُغْشَى وَأَنْتَ
قَمِيصِي وَقَمِيصِي لَا يَبُلُّ فَاسْتَرِحْ فِي حُبِّكَ إِيَّايَ
لِكِي تَجِدَنِي فِي الْأَفُقِ الْأَعْلَى.

* * *

يَا أَبْنَ الْبَيَانِ

وَجَّهْ بِوَجْهِهِ وَأَعْرِضْ عَنْ غَيْرِي لِأَنَّ سُلْطَانِي
بَاقٍ لَا يَزُولُ أَبَدًا وَمُلْكِي دَائِمٌ لَا يَحُولُ أَبَدًا وَإِنْ
تَطَلَّبَ سِوَائِي لَنْ تَجِدَ لَوْ تَفَحَّصُ فِي الْوُجُودِ سَرْمَدًا
أَزَلًا.

يَا أَبْنَ التُّورِ

إِنْسَ دُونِي وَأَنَسَ بِرُوحِي هَذَا مِنْ جَوْهَرِ أَمْرِي
فَاقْبَلْ إِلَيْهِ.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

إِكْفِ بِنَفْسِي عَنْ دُونِي وَلَا تَطَلَّبْ مُعِينًا سِوَائِي
لِأَنَّ مَا دُونِي لَنْ يَكْفِيكَ أَبَدًا.

يَا آبْنَ الرُّوحِ

لَا تَطْلُبْ مِنِّي مَا لَا نُجِبُهُ لِنَفْسِكَ ثُمَّ أَرْضَ بِمَا
قَضَيْنَا لِرُوحِكَ لِأَنَّ مَا يَنْفَعُكَ هَذَا إِنْ تَكُنْ بِهِ رَاضِيًا.

يَا آبْنَ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى

أُودِعْتُ فِيكَ رُوحًا مِنِّي لِتَكُونَ حَبِيبًا لِي لِمَ
تَرَكَتَنِي وَطَلَبْتَ مَحْبُوبًا سِوَائِي.

يَا آبْنَ الرُّوحِ

حَقِّي عَلَيْكَ كَبِيرٌ لَا يُنْسَى وَفَضْلِي بِكَ عَظِيمٌ
لَا يُغْشَى وَحُبِّي فِيكَ مَوْجُودٌ لَا يُعْطَى وَنُورِي لَكَ
مَشْهُودٌ لَا يُخْفَى.

* * *

يَا ابْنَ الْبَشَرِ

قَدَّرْتُ لَكَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَبْهَى الْفَوَاكِهَ الْأَصْفَى
كَيْفَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَرَضَيْتَ بِالَّذِي هُوَ أَدْنَى. فَارْجِعْ
إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

خَلَقْتُكَ عَالِيًا جَعَلْتَ نَفْسَكَ دَانِيَةً فَاصْعَدْ إِلَى مَا
خُلِقْتَ لَهُ.

يَا ابْنَ الْعَمَاءِ

أَدْعُوكَ إِلَى الْبَقَاءِ وَأَنْتَ تَبْتَغِي الْفَنَاءَ، بِمِ أَعْرَضْتَ
عَمَّا نُحِبُّ وَأَقْبَلْتَ إِلَى مَا تُحِبُّ.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَتَعَدَّ عَنْ حَدِّكَ وَلَا تَدَّعِ مَا لَا يَنْبَغِي لِنَفْسِكَ،
أَسْجُدْ لِطَلْعَةِ رَبِّكَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْأَقْتِدَارِ.

يَا أَبْنَ الرُّوحِ

لَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْمَسْكِينِ بِإِفْتِخَارِ نَفْسِكَ لِأَنِّي
أَمْشِي قُدَّامَهُ وَأَرَاكَ فِي سُوءِ حَالِكَ وَالْعَنُ عَلَيْكَ إِلَى
الْأَبَدِ.

يَا أَبْنَ الْوَجُودِ

كَيْفَ نَسِيتَ عُيُوبَ نَفْسِكَ وَأَشْتَغَلْتَ بِعُيُوبِ
عِبَادِي. مَنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ مِنِّي.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَنْفُسُ بِخَطَا أَحَدٍ مَا دُمْتَ خَاطِئًا وَإِنْ تَفْعَلُ
بِغَيْرِ ذَلِكَ مَلْعُونٌ أَنْتَ وَأَنَا شَاهِدٌ بِذَلِكَ.

يَا أَبْنَ الرُّوحِ

أَيَقِنُ بِأَنَّ الَّذِي يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَيُرْتَكِبُ
الْفَحْشَاءَ فِي نَفْسِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَلَوْ كَانَ عَلَى إِسْمِي.

يَا أَبْنَ الْوُجُودِ

لَا تُنْسِبُ إِلَى نَفْسٍ مَا لَا تُجِبُهُ لِنَفْسِكَ وَلَا تَقُلْ
مَا لَا تَفْعَلُ؛ هَذَا أَمْرِي عَلَيْكَ فَاعْمَلْ بِهِ.

* * *

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَحْرِمَ وَجْهَ عَبْدِي إِذَا سَأَلَكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ
وَجْهَهُ وَجْهِي فَأَخْجَلُ مِنِّي.

يَا ابْنَ الْوَجُودِ

حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبَ
لِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيكَ بَعْتَةً وَتَقُومُ عَلَى الْحِسَابِ فِي
نَفْسِكَ.

يَا ابْنَ الْعَمَاءِ

جَعَلْتُ لَكَ الْمَوْتَ بِشَارَةً كَيْفَ تَحْزَنُ مِنْهُ وَجَعَلْتُ
النُّورَ لَكَ ضِيَاءً كَيْفَ تَحْتَجِبُ عَنْهُ.

* * *

يَا ابْنَ الرُّوحِ

بِإِشَارَةِ النُّورِ أَبَشِّرْكَ فَاسْتَبَشِّرْ بِهِ وَإِلَى مَقَرِّ الْقُدْسِ
أَدْعُوكَ تَحَصَّنَ فِيهِ لِتَسْتَرِيحَ إِلَى أَبَدٍ أَبَدٍ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

رُوحُ الْقُدْسِ يُبَشِّرُكَ بِالْأُنْسِ كَيْفَ تَحْزَنُ وَرُوحُ
الْأَمْرِ يُؤَيِّدُكَ عَلَى الْأَمْرِ كَيْفَ تَحْتَجِبُ وَنُورُ الْوَجْهِ
يَمْشِي قُدَّامَكَ كَيْفَ تَضِلُّ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَحْزَنُ إِلَّا فِي بُعْدِكَ عَنَّا وَلَا تَفْرَحُ إِلَّا فِي
قُرْبِكَ بِنَا وَالرُّجُوعِ إِلَيْنَا.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَفْرَحُ بِسُرُورِ قَلْبِكَ لِتَكُونَ قَابِلًا لِلِقَائِي وَمِرَاةً
لِجَمَالِي.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تُعَرِّ نَفْسَكَ عَنْ جَمِيلِ رِدَائِي وَلَا تَحْرِمِ نَصِيْبَكَ
مِنْ بَدِيعِ حِيَاضِي لِئَلَّا يَأْخُذَكَ الظَّمَا فِي سَرْمَدِيَّةِ
ذَاتِي.

يَا أَبْنَ الْوُجُودِ

أَعْمَلْ حُدُودِي حُبًّا لِي ثُمَّ أَنَّهُ نَفْسَكَ عَمَّا تَهْوَى
طَلَبًا لِرِضَائِي.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

لَا تَتْرُكْ أَوْامِرِي حُبًّا لِحَمَالِي وَلَا تَنْسَ وَصَايَايَ
أَبْتِغَاءَ لِرِضَائِي.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَرْكُضُ فِي بَرِّ الْعَمَاءِ ثُمَّ أُسْرِعُ فِي مَيْدَانِ السَّمَاءِ
لَنْ تَجِدَ الرَّاحَةَ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِأَمْرِنَا وَالتَّوَاضُعِ
لِوَجْهِنَا.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

عَظُمَ أَمْرِي لِأُظْهِرَ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ الْعِظَمِ وَأُشْرِقَ
عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْقَدَمِ.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

كُنْ لِي خَاضِعاً لِأَكُونَ لَكَ مُتَوَاضِعاً وَكُنْ لِأَمْرِي
نَاصِراً لِتَكُونَ فِي الْمَلِكِ مَنصُوراً.

يَا أَبْنَ الْوُجُودِ

أَذْكُرْنِي فِي أَرْضِي لِأَذْكُرَكَ فِي سَمَائِي، لِتَقَرَّ بِهِ
عَيْنُكَ وَتَقَرَّ بِهِ عَيْنِي.

يَا أَبْنَ الْعَرْشِ

سَمِعُكَ سَمِعِي فَاسْمَعْ بِهِ وَبَصْرُكَ بَصْرِي فَأَبْصِرْ
بِهِ لِتَشْهَدَ فِي سِرِّكَ لِي تَقْدِيساً عَلَيَّ لِأَشْهَدَ لَكَ
فِي نَفْسِي مَقَاماً رَفِيعاً.

* * *

يَا ابْنَ الْوُجُودِ

أَسْتَشْهِدُ فِي سَبِيلِي رَاضِيًا عَنِّي وَشَاكِرًا لِقَضَائِي
لِتَسْتَرِيحَ مَعِيَ فِي قَبَابِ الْعِظَمَةِ خَلْفَ سُرَادِقِ الْعِزَّةِ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

فَكَّرْتُ فِي أَمْرِكَ وَتَدَبَّرْتُ فِي فِعْلِكَ، أَتَحِبُّ أَنْ تَمُوتَ
عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ تُسْتَشْهِدَ فِي سَبِيلِي عَلَى التُّرَابِ
وَتَكُونَ مَطْلَعُ أَمْرِي وَمَظْهَرُ نُورِي فِي أَعْلَى
الْفِرْدَوْسِ، فَأَنْصِفُ يَا عَبْدُ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

وَجَمَالِي، تَخَضُّبُ شَعْرِكَ مِنْ دَمِكَ لَكَانَ أَكْبَرَ
عِنْدِي عَنْ خَلْقِ الْكَوْنَيْنِ وَضِيَاءِ الثَّقَلَيْنِ فَاجْهَدْ فِيهِ
يَا عَبْدُ.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَةٌ؛ عِلْمَةٌ الْحُبِّ الصَّبْرُ فِي قَضَائِي
وَالْأَصْطِبَارُ فِي بَلَائِي.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

الْمُحِبُّ الصَّادِقُ يَرْجُو الْبَلَاءَ كَرَجَاءِ الْعَاصِي إِلَى
الْمَغْفِرَةِ وَالْمُذْنِبِ إِلَى الرَّحْمَةِ.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

إِنْ لَا يُصِيبُكَ الْبَلَاءُ فِي سَبِيلِي كَيْفَ تَسْلُكُ سُبُلَ
الرَّاضِينَ فِي رِضَائِي وَإِنْ لَا تَمَسُّكَ الْمَشَقَّةُ شَوْقًا
لِلِقَائِي كَيْفَ يُصِيبُكَ النُّورُ حُبًّا لِحِمَالِي.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

بَلَائِي عِنَايَتِي، ظَاهِرُهُ نَارٌ وَنَقْمَةٌ وَبَاطِنُهُ نُورٌ وَرَحْمَةٌ
فَاسْتَبِقْ إِلَيْهِ لِتَكُونَ نُورًا أَزَلِيًّا وَرُوحًا قَدِيمِيًّا وَهُوَ أَمْرِي
فَاعْرِفْهُ.

يَا أَبْنَ الْبَشَرِ

إِنْ أَصَابَتْكَ نِعْمَةٌ لَا تَفْرَحْ بِهَا وَإِنْ تَمَسَّكَ ذِلَّةٌ
لَا تَحْزَنُ مِنْهَا لِأَنَّ كِلَيْتَهُمَا تَزُولَانِ فِي حِينٍ وَتَبِيدَانِ
فِي وَقْتٍ.

يَا أَبْنَ الْوَجُودِ

إِنْ يَمَسَّكَ الْفَقْرُ لَا تَحْزَنُ لِأَنَّ سُلْطَانَ الْغِنَى يَنْزِلُ
عَلَيْكَ فِي مَدَى الْأَيَّامِ، وَمِنَ الذَّلَّةِ لَا تَخَفُ لِأَنَّ
الْعِزَّةَ تُصِيبُكَ فِي مَدَى الزَّمَانِ.

يَا أَبْنَ الْوَجُودِ

إِنْ تُحِبَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْبَاقِيَةَ الْأَبَدِيَّةَ وَهَذِهِ الْحَيَاةَ
الْقَدِيمَةَ الْأَزَلِيَّةَ فَاتْرُكْ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ.

يَا أَبْنَ الْوَجُودِ

لَا تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا لِأَنَّ بِالنَّارِ نَمْتَحِنُ الذَّهَبَ
وَبِالذَّهَبِ نَمْتَحِنُ الْعِبَادَ.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَنْتَ تُرِيدُ الذَّهَبَ وَأَنَا أُرِيدُ تَنْزِيهَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ
عَرَفْتَ غِنَاءَ نَفْسِكَ فِيهِ وَأَنَا عَرَفْتُ الْغِنَاءَ فِي تَقْدِيرِكَ
مِنْهُ، وَعَمْرِي هَذَا عِلْمِي وَذَلِكَ ظَنُّكَ، كَيْفَ يَجْتَمِعُ
أَمْرِي مَعَ أَمْرِكَ.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَنْفَقَ مَالِي عَلَى فُقَرَائِي لِتُنْفِقَ فِي السَّمَاءِ مِنْ كُنُوزِ
عِزٍّ لَا تَفْنَى وَخَزَائِنِ مَجْدٍ لَا تَبْلَى، وَلَكِنْ وَعَمْرِي
إِنْفَاقُ الرُّوحِ أَجْمَلُ لَوْ تَشَاهَدُ بِعَيْنِي.

يَا أَبْنَ الْبَشَرِ

هَيْكَلُ الْوُجُودِ عَرْشِي نَظَّفُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لِأَسْتَوَائِي
بِهِ وَأَسْتَقْرَارِي عَلَيْهِ.

يَا أَبْنَ الْوُجُودِ

فُؤَادُكَ مَنْزِلِي، قَدْسُهُ لِنُزُولِي، وَرُوحُكَ مَنْظَرِي،
طَهَّرَهَا لِظُهُورِي.

* * *

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِي لِأَرْفَعِ رَأْسِي عَنْ جَيْبِكَ
مُشْرِقًا مُضِيئًا.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

أَصْعَدْ إِلَى سَمَائِي لِكَيْ تَرَى وَصَالِي لِتَشْرَبَ مِنْ
زُلَالِ خَمْرٍ لَا مِثَالَ وَكُؤُوبٍ مَجْدٍ لَا زَوَالَ.

يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ

قَدْ مَضَى عَلَيْكَ أَيَّامٌ وَأَشْتَعَلَتْ فِيهَا بِمَا تَهْوَى
بِهِ نَفْسُكَ مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. إِلَى مَتَى تَكُونُ
رَاقِدًا عَلَى بَسَاطِكَ، أَرْفَعُ رَأْسَكَ عَنِ النَّوْمِ، إِنَّ
الشَّمْسَ أَرْتَفَعْتُ فِي وَسْطِ الزَّوَالِ، لَعَلَّ تَشْرِيقُ عَلَيْكَ
بِأَنْوَارِ الْجَمَالِ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَشْرَقَتْ عَلَيْكَ النُّورَ مِنْ أَفْقِ الطُّورِ، وَنَفَخَتْ رُوحَ
السَّنَاءِ فِي سِينَاءِ قَلْبِكَ، فَأَفْرِغْ نَفْسَكَ عَنِ الْحُجُبَاتِ
وَالظُّنُونَاتِ ثُمَّ ادْخُلْ عَلَى الْبِسَاطِ لِتَكُونَ قَابِلًا لِلْبَقَاءِ
وَلِائْتِقَاءِ لِلْقَاءِ كَيْلًا يَا خُذْكَ مَوْتُ وَلَا نَصَبٌ وَلَا لَعُوبٌ.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

أَزَلَّتِي إِبْدَاعِي أَبْدَعْتُهَا لَكَ فَاجْعَلْهَا رِذَاءً لِهَيْكَلِكَ،
وَأَحْدَيْتِي إِحْدَاثِي أَخْتَرَعْتُهَا لِأَجْلِكَ، فَاجْعَلْهَا قَمِيصَ
نَفْسِكَ لِتَكُونَ مَشْرِقَ قِيُومِيَّتِي إِلَى الْأَبَدِ.

* * *

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

عَظَمَتِي عَطَيْتِي إِلَيْكَ وَكِبْرِيَائِي رَحِمَتِي عَلَيْكَ وَمَا
يَنْبَغِي لِنَفْسِي لَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ وَلَنْ تُحْصِيَهُ نَفْسٌ قَدْ
أَخْزَنَتْهُ فِي خَزَائِنِ سِرِّي وَكَنَائِرِ أَمْرِي تَلَطُّفًا لِعِبَادِي
وَتَرَاحُمًا لِخَلْقِي.

يَا أَبْنَاءَ الْهُيُوءَةِ فِي الْغَيْبِ

سَتُمْنَعُونَ عَن حُبِّي وَتَضْطَرِبُ النَّفُوسُ مِنْ ذِكْرِي
لِأَنَّ الْعُقُولَ لَنْ تُطِيقَنِي وَالْقُلُوبَ لَنْ تَسْعَنِي.

يَا ابْنَ الْجَمَالِ

وَرُوحِي وَعِنَايَتِي ثُمَّ رَحِمَتِي وَجَمَالِي كُلُّ مَا نَزَلَتْ
عَلَيْكَ مِنْ لِسَانِ الْقُدْرَةِ وَكَتَبَتْهُ بِقَلَمِ الْقُوَّةِ قَدْ نَزَّلْنَاهُ
عَلَى قَدْرِكَ وَلَحْنِكَ لَا عَلَى شَأْنِي وَلَحْنِي.

يَا أَبْنَاءَ الْإِنْسَانِ

هَلْ عَرَفْتُمْ لِمَ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ وَاحِدٍ، لِئَلَّا
يَفْتَخِرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَتَفَكَّرُوا فِي كُلِّ حِينٍ فِي
خَلْقِ أَنْفُسِكُمْ، إِذَا يَنْبَغِي كَمَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ
وَاحِدٍ أَنْ تَكُونُوا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، بِحَيْثُ تَمْشُونَ عَلَى
رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَتَأْكُلُونَ مِنْ فَمٍ وَاحِدٍ وَتَسْكُنُونَ فِي
أَرْضٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَظْهَرَ مِنْ كَيْنُونَاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ
وَأَفْعَالِكُمْ آيَاتُ التَّوْحِيدِ وَجَوَاهِرُ التَّجْرِيدِ، هَذَا نُصْحِي
عَلَيْكُمْ يَا مَلَأَ الْأَنْوَارِ فَانْتَصِحُوا مِنْهُ لِتَجِدُوا ثَمَرَاتِ
الْقُدُسِ مِنْ شَجَرِ عِزِّ مَنِيعٍ.

* * *

يَا أَبْنَاءَ الرُّوحِ.

أَنْتُمْ خَزَائِنِي لِأَنَّ فِيكُمْ كَنْزُتُ لآلِي أُسْرَارِي
وَجَوَاهِرَ عِلْمِي فَأَحْفَظُوهَا لِيَلَّا يَطَّلِعَ عَلَيْهَا أُغْيَارُ
عِبَادِي وَأَشْرَارُ خَلْقِي.

يَا ابْنَ مَنْ قَامَ بِذَاتِهِ فِي مَلَكُوتِ نَفْسِهِ
أَعْلَمَ بِنِي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَوَائِحَ الْقُدُسِ كُلِّهَا
وَأَتَمَمْتُ الْقَوْلَ عَلَيْكَ وَأَكْمَلْتُ النِّعْمَةَ بِكَ وَرَضِيتُ
لَكَ مَا رَضِيتُ لِنَفْسِي فَأَرْضَ عَنِّي ثُمَّ أَشْكُرْ لِي.

يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

اكَتُبْ كُلَّ مَا الْقَيْنَاكَ مِنْ مِدَادِ النُّورِ عَلَى لَوْحِ
الرُّوحِ وَإِنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ فَاجْعَلِ الْمِدَادَ مِنْ

جَوْهَرَ الْفُؤَادِ وَإِنْ لَنْ تَسْتَطِيعَ فَامْكُتِبْ مِنْ الْمِدَادِ
الْأَحْمَرَ الَّذِي سَفِكَ فِي سَبِيلِي إِنَّهُ أَحْلَى عِنْدِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ لِيُثَبَّتَ نُورُهُ إِلَى الْأَبَدِ.

* * *

كَلِمَاتُ الْحِكْمَةِ

هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى

أَصْلُ كُلِّ الْخَيْرِ

هُوَ الْأَعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ وَالْأَنْقِيَادُ لِأَمْرِهِ وَالرِّضَاءُ
بِمَرْضَاتِهِ.

أَصْلُ الْحِكْمَةِ

هُوَ الْخَشْيَةُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَالْمَخَافَةُ مِنْ
سَطْوَتِهِ وَسَيَاطِهِ وَالْوَجَلُ مِنْ مَظَاهِرِ عَدْلِهِ وَقَضَائِهِ.

رَأْسُ الدِّينِ

هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاتِّبَاعُ مَا شَرَّعَ
فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ.

أَصْلُ الْعِزَّةِ

هُوَ قَنَاعَةُ الْعَبْدِ بِمَا رُزِقَ بِهِ وَالْاِكْتِفَاءُ بِمَا قُدِّرَ لَهُ.

أَصْلُ الْحُبِّ

هُوَ إِقْبَالُ الْعَبْدِ إِلَى الْمَحْبُوبِ وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ
وَلَا يَكُونُ مُرَادُهُ إِلَّا مَا أَرَادَ مَوْلَاهُ.

أَصْلُ الذِّكْرِ

هُوَ الْقِيَامُ عَلَى ذِكْرِ الْمَذْكُورِ وَنِسْيَانُ دُونِهِ.

رَأْسُ التَّوَكُّلِ

هُوَ اقْتِرَافُ الْعَبْدِ وَاِكْتِسَابُهُ فِي الدُّنْيَا وَاعْتِصَامُهُ
بِاللَّهِ وَانْحِصَارُ النَّظَرِ إِلَى فَضْلِ مَوْلَاهُ إِذْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ
أُمُورُ الْعَبْدِ فِي مُنْقَلَبِهِ وَمَثْوَاهُ.

رَأْسُ الْأَنْقِطَاعِ

هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى شَطْرِ اللَّهِ وَالْوُرُودُ عَلَيْهِ وَالنَّظَرُ
إِلَيْهِ وَالشَّهَادَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

رَأْسُ الْفِطْرَةِ

هُوَ الْإِقْرَارُ بِالْاِفْتِقَارِ وَالْخُضُوعُ بِالْاِخْتِيَارِ بَيْنَ يَدَيْ
اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ.

رَأْسُ الْإِحْسَانِ

هُوَ إِظْهَارُ الْعَبْدِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ وَشُكْرُهُ فِي كُلِّ
الْأَحْوَالِ وَجَمِيعِ الْأَحْيَانِ.

* * *

رَأْسُ التَّجَارَةِ

هُوَ حُبِّي، بِهِ يَسْتَعْنِي كُلُّ شَيْءٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ
وَبِدُونِهِ يَفْتَقِرُ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَذَا مَا
رُقِمَ مِنْ قَلَمِ عِزِّ مُنِيرٍ.

رَأْسُ الْإِيمَانِ

هُوَ التَّقَلُّ فِي الْقَوْلِ وَالتَّكْثُرُ فِي الْعَمَلِ، وَمَنْ
كَانَ أَقْوَالُهُ أَزِيدَ مِنْ أَعْمَالِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَدَمَهُ خَيْرٌ
مِنْ وُجُودِهِ وَفَنَاءَهُ أَحْسَنُ مِنْ بَقَائِهِ.

أَصْلُ الْعَاقِبَةِ

هُوَ الصَّمْتُ وَالنَّظَرُ إِلَى الْعَاقِبَةِ وَالانْزِوَاءُ عَنِ
الْبَرِيَّةِ.

رَأْسُ الْهِمَّةِ

هُوَ انْفَاقُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَالْفُقَرَاءِ
مِنْ إِخْوَتِهِ فِي دِينِهِ.

رَأْسُ الْقُدْرَةِ وَالشَّجَاعَةِ

هُوَ إِعْلَاءُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْتِقَامَةُ عَلَى حُبِّهِ.

أَضَلُّ كُلِّ الشَّرِّ

هُوَ إِغْفَالُ الْعَبْدِ عَنْ مَوْلَاهُ وَإِقْبَالُهُ إِلَى هَوَاهُ.

أَضَلُّ النَّارِ

هُوَ انْكَارُ آيَاتِ اللَّهِ وَالْمُجَادَلَةُ بِمَنْ يَنْزِلُ مِنْ عِنْدِهِ
وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَالْإِسْتِكْبَارُ عَلَيْهِ.

أَضَلُّ كُلِّ الْعُلُومِ

هُوَ عِرْفَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَهَذَا لَنْ يُحَقَّقَ إِلَّا
بِعِرْفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِهِ.

رَأْسُ الدَّلَّةِ

هُوَ الْخُرُوجُ عَنِ ظِلِّ الرَّحْمَنِ وَالِدُخُولِ فِي ظِلِّ
الشَّيْطَانِ.

رَأْسُ الْكُفْرِ

هُوَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالْاعْتِمَادُ عَلَى مَا سِوَاهُ وَالْفِرَارُ
مِنْ قَضَايَاهُ.

* * *

رَأْسُ كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ لَكَ

هُوَ الْإِنْصَافُ وَهُوَ خُرُوجُ الْعَبْدِ عَنِ الْوَهْمِ
وَالْتَّقْلِيدِ، وَالتَّفَرُّسُ فِي مَظَاهِرِ الصَّنْعِ بِنَظَرِ التَّوْحِيدِ
وَالْمُشَاهَدَةِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِالْبَصْرِ الْحَدِيدِ.

أَصْلُ الْخُسْرَانِ

لِمَنْ مَضَتْ أَيَّامُهُ وَمَا عَرَفَ نَفْسَهُ. كَذَلِكَ عَلَّمْنَاكَ
وَصَرَّفْنَا لَكَ كَلِمَاتِ الْحِكْمَةِ لِتَشْكُرَ اللَّهَ رَبَّكَ فِي
نَفْسِكَ وَتَفْتَخِرَ بِهَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ.

* * *

أُولَئِكَ فِي ضَرْبٍ مِمَّا يَدْعَى اللَّهُ
بِمَنَاسِبِكَ الْأَعزَى

بِسْمِ الْمَوْلُودِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُبَشِّرًا لِأَسْمِهِ
الْعَزِيزِ الْوَدُودِ

لَوْحٍ مِنْ لَدُنَّا إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَأَحَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ مِنْ نَيْرٍ بِهِ أَنْارَ مَنْ فِي الْعَالَمِينَ. طُوبَى
لَكَ بِمَا وُلِدَ فِيكَ يَوْمَ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَنَاهُ مِصْبَاحَ
الْفَلَاحِ لِأَهْلِ مَدَائِنِ الْأَسْمَاءِ وَأَقْدَاحِ النَّجَاحِ لِمَنْ
فِي مِيَادِينِ الْبَقَاءِ وَمَطْلَعِ الْفَرَحِ وَالْأَيْتِهَاجِ لِمَنْ
فِي الْإِنْشَاءِ تَعَالَى اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَاءِ الَّذِي أَنْطَقَهُ بِهَذَا
الْأَسْمِ الَّذِي بِهِ خُرِقَتْ حُجُبَاتُ الْمَوْهُومِ وَسُبُحَاتُ
الظُّنُونِ، وَأَشْرَقَ أَسْمُ الْقِيَوْمِ مِنْ أَفْقِ الْيَقِينِ. وَفِيهِ
فُكَّ خَتْمُ رَحِيقِ الْحَيَوَانِ وَفُتِحَ بَابُ الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ

لِمَنْ فِي الْإِمْكَانِ وَسَرَتْ نَسْمَةُ الرَّحْمَنِ عَلَى الْبُلْدَانِ
حَبْدًا ذَاكَ الْحَيْنُ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ كَنْزُ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ
الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ. أَنْ يَا مَلَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ إِنَّهَا
اللَّيْلَةُ الْأُولَى قَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ آيَةً لِلَّيْلَةِ الْأُخْرَى الَّتِي
فِيهَا وُلِدَ مَنْ لَا يُعْرَفُ بِالْأَذْكَارِ وَلَا يُوصَفُ
بِالْأَوْصَافِ طُوبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهِمَا إِنَّهُ يَرَى الظَّاهِرَ
طَبَقَ الْبَاطِنِ وَيَطَّلِعُ بِأَسْرَارِ اللَّهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي
بِهِ آرْتَعَدَتْ أَرْكَانُ الشُّرْكِ وَأَنْصَعَقَتْ أَصْنَامُ الْأَوْهَامِ
وَأَرْتَفَعَتْ رَايَةٌ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي
الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ. وَفِيهَا هَبَّتْ
رَائِحَةُ الْوِصَالِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ اللِّقَاءِ فِي الْمَالِ وَنَطَقَتْ
الْأَشْيَاءُ الْمَلِكُ لِلَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ الَّذِي أَتَى بِسُلْطَانِ
أَحَاطَ الْعَالَمِينَ. وَفِيهَا تَهَلَّلَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى رَبَّهُمُ الْعَلِيُّ
الْأَبْهَى وَسَبَّحَتْ حَقَائِقُ الْأَسْمَاءِ مَالِكِ الْآخِرَةِ

وَالأُولَى بِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ طَارَتِ الْجِبَالُ إِلَى
الْغَنِيِّ الْمُتَعَالِ وَتَوَجَّهَتِ الْقُلُوبُ إِلَى وَجْهِ الْمَحْبُوبِ
وَتَحَرَّكَتِ الْأُورَاقُ مِنْ أَرْيَاحِ الْأَشْتِيَاقِ وَنَادَتِ
الْأَشْجَارُ مِنْ جَذْبِ نِدَاءِ الْمُخْتَارِ وَاهْتَزَّ الْعَالَمُ شَوْقًا
لِلِقَاءِ مَالِكِ الْقَدَمِ وَبُدِعَتِ الْأَشْيَاءُ مِنَ الْكَلِمَةِ
الْمَخْزُونَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ الْعَظِيمِ. اَنْ يَا
لَيْلَةَ الْوَهَّابِ قَدْ نَرَى فِيكَ أُمَّ الْكِتَابِ إِنَّهُ مَوْلُودٌ
أُمَّ كِتَابٍ، لَا وَنَفْسِي كُلُّ ذَلِكَ فِي مَقَامِ الْأَسْمَاءِ
قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُقَدَّسًا عَنْهَا، بِهِ ظَهَرَ الْغَيْبُ الْمَكْنُونُ
وَالسِّرُّ الْمَخْزُونُ، لَا وَعَمْرِي كُلُّ ذَلِكَ يُذَكِّرُ فِي
مَقَامِ الصِّفَاتِ وَإِنَّهُ لَسُلْطَانُهَا بِهِ ظَهَرَ مَظَاهِرُ لَا قَبْلَ
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طُوبَى لِلْمُوقِنِينَ إِذَا أَنْصَعَقَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى
وَيَقُولُ: يَا مَنْ لَا تُذَكِّرُ بِالْأَسْمَاءِ فَأَعْفُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ
الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِأَنِّي خُلِقْتُ بِإِبْدَاعِكَ

كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَذْكَرَ مَا لَا يُذْكَرُ بِالْإِبْدَاعِ مَعَ ذَلِكَ
 وَعِزَّتِكَ لَوْ أَذْكَرُ مَا أَلْهَمْتَنِي لِيُنْعَدِمَنَّ الْمُمْكِنَاتُ مِنْ
 الْفَرَحِ وَالْإِبْتِهَاجِ فَكَيْفَ تَمَوْجَاتُ بَحْرِ بَيَانِكَ فِي
 هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى وَالْمَقَرُّ الْأَعْلَى الْأَقْصَى. أَيُّ رَبِّ،
 فَأَعْفُ هَذَا الْقَلَمَ الْأَبْكَمَ عَنْ ذِكْرِ هَذَا الْمَقَامِ
 الْأَعْظَمِ ثُمَّ أَرْحَمْنِي يَا مَالِكِي وَسُلْطَانِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي
 بِمَا آجْتَرَحْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْمُقْتَدِرُ
 الْغَفُورُ الْكَرِيمُ.

* * *

الْأَقْدَسُ الْأَمْنَعُ الْأَعْظَمُ

قَدْ جَاءَ عِيدُ الْمَوْلُودِ وَأَسْتَقَرَّ عَلَى الْعَرْشِ جَمَالُ
 اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ. طُوبَى لِمَنْ حَضَرَ فِي
 هَذَا الْيَوْمِ لَدَى الْوَجْهِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ طَرْفُ اللَّهِ

الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ . قُلْ إِنَّا أَخَذْنَا الْعَيْدَ فِي السَّجْنِ
 الْأَعْظَمِ بَعْدَ الَّذِي قَامَ عَلَيْنَا الْمُلُوكُ . لَا تَمْنَعُنَا سَطْوَةٌ
 كُلُّ ظَالِمٍ وَلَا تَضْطَرِّبُنَا جُنُودُ الْمَلِكِ . هَذَا مَا شَهِدَ
 بِهِ الرَّحْمَنُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ . قُلْ هَلْ
 تَضْطَرِّبُ كَيْنُونَةَ الْأَطْمِئِنَانِ مِنْ ضَوْضَاءِ الْإِمْكَانِ لَا
 وَجَمَالِهِ الْمُشْرِقِ عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ . هَذِهِ سَطْوَةٌ
 اللَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَهَذِهِ قُدْرَتُهُ الْمُهَيِّمِنَةُ
 عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ . تَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الْأَقْتِدَارِ
 ثُمَّ اذْكُرُوا رَبَّكُمْ الْمُخْتَارَ فِي هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي بِهِ
 أَضَاءَ كُلُّ غَيْبٍ مَكْنُونٍ كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْقَدَمِ
 فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ فَكَّ الرَّحِيقُ الْمَخْتُومَ . إِيَّاكُمْ
 أَنْ تَضْطَرِّبَكُمْ أَوْهَامُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ أَوْ تَمْنَعَكُمْ
 الظُّنُونُ عَنْ هَذَا الصِّرَاطِ الْمَمْدُودِ .

يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ طِيرُوا بِقَوَادِمِ الْأَنْقِطَاعِ فِي هَوَاءِ

مَحَبَّةَ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَنْصُرُوهُ بِمَا نُزِّلَ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ. إِيَّاكُمْ أَنْ تُجَادِلُوا مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ، أَنْ
أَظْهَرُوا بِعَرَفِ اللَّهِ وَبَيَانِهِ، بِهِمَا يَتَوَجَّهُ كُلُّ الْوُجُوهِ،
إِنَّ الَّذِينَ غَفَلُوا الْيَوْمَ أُولَئِكَ فِي سُكْرِ الْهَوَى وَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ. طُوبَى لِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى مَطْلَعِ آيَاتِ رَبِّهِ
بِخُضُوعٍ وَأَنَابٍ، إِنَّكَ أَنْتَ قَمٌ بَيْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ
بِمَا نُزِّلَ فِي كِتَابِ رَبِّهِمُ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ. قُلِ اتَّقُوا
اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَوْهَامَ الَّذِينَ تَعَقَّبُوا كُلَّ فَاجِرٍ مُرْتَابٍ.
أَنْ أَقْبِلُوا بِقُلُوبِ نَوْرَاءٍ إِلَى شَطْرِ عَرْشِ رَبِّكُمْ مَالِكِ
الْأَسْمَاءِ إِنَّهُ يُؤَيِّدُكُمْ بِالْحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ.
هَلْ تُسْرِعُونَ إِلَى الْغَدِيرِ وَالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ أَمَامَ
وُجُوهِكُمْ؛ تَوَجَّهُوا وَلَا تَتَّبِعُوا كُلَّ مُشْرِكٍ مَكَّارٍ. كَذَلِكَ
دَلَعُ دِيكُ الْبَقَاءِ عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَتِنَا الْمُتْتَهَى، تَاللَّهِ بِنِعْمَةٍ
مِنْهَا آسْتُجَذِبُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ثُمَّ سُكَّانُ مَدَائِنِ الْأَسْمَاءِ

ثُمَّ الَّذِينَ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ .
كَذَلِكَ هَطَلَتْ أَمْطَارُ الْبَيَانِ مِنْ سَمَاءِ مَشِيئَةِ رَبِّكُمْ
الرَّحْمَنِ . أَنْ أَقْبِلُوا يَا قَوْمُ وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ جَادَلُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ وَكَفَرُوا بِرَبِّهِمُ الرَّحْمَنِ إِذْ آتَى
بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ .

* * *

(لَوْحُ النَّاقُوسِ)

هُوَ الْعَزِيزُ

هَذِهِ رَوْضَةُ الْفِرْدَوْسِ أَرْتَفَعَتْ فِيهَا نِعْمَةُ اللَّهِ
الْمُهَيَّمِنِ الْقَيُّومِ وَفِيهَا اسْتَقَرَّتْ حُورِيَّاتُ الْخُلْدِ مَا
مَسَّهُنَّ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْقُدُّوسُ . وَفِيهَا تَعَرَّدَ عِنْدَلَيْبُ
الْبَقَاءِ عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى بِالنَّعْمَةِ الَّتِي تَتَحَيَّرُ
مِنْهَا الْعُقُولُ وَفِيهَا مَا يَقْرُبُ الْفُقَرَاءَ إِلَى شَاطِئِ الْغِنَاءِ ،

وَيَهْدِي النَّاسَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَإِنَّ هَذَا لَحَقٌّ مَعْلُومٌ.
بِسْمِكَ اللَّهُ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ يَا هُوَ. يَا رَاهِبَ الْأَحَدِيَّةِ
أَضْرِبْ عَلَى النَّاقُوسِ بِمَا ظَهَرَ يَوْمَ اللَّهِ وَاسْتَوَى جَمَالَ
الْعِزِّ عَلَى عَرْشِ قُدْسٍ مُنِيرٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا
مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا هُوَ الْحَكْمُ
أَضْرِبْ عَلَى النَّاقُورِ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ بِمَا
اسْتَقَرَّ هَيْكَلُ الْقُدْسِ عَلَى كُرْسِيِّ عِزٍّ مَنِيعٍ. سُبْحَانَكَ
يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا
طَلْعَةَ الْبَقَاءِ أَضْرِبْ بِأَنَامِلِ الرُّوحِ عَلَى رَبَابِ قُدْسٍ
بَدِيعٍ بِمَا ظَهَرَ جَمَالَ الْهُويَّةِ فِي رِداءِ حَرِيرٍ لَمِيعٍ
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ يَا مَلِكَ النُّورِ أَنْفُخْ فِي الصُّورِ فِي هَذَا الظُّهُورِ
بِمَا رُكِبَ حَرْفُ الْهَاءِ بِحَرْفِ عِزٍّ قَدِيمٍ. سُبْحَانَكَ
يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا

عَنْدَلَيْبِ السَّنَاءِ، غَنَّ عَلَى الْأَغْصَانِ فِي هَذَا الرُّضْوَانِ
عَلَى اسْمِ الْحَبِيبِ بِمَا ظَهَرَ جَمَالُ الْوَرْدِ عَنْ
خَلْفِ حِجَابِ غَلِيظِ سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ
هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ يَا بُلْبُلَ
الْفِرْدَوْسِ رَنَّ عَلَى الْأَفْتَانِ فِي هَذَا الزَّمَنِ الْبَدِيعِ
بِمَا تَجَلَّى اللَّهُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْمَلِكِ أَجْمَعِينَ
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ يَا طَيْرَ الْبَقَاءِ طِرْ فِي هَذَا الْهَوَاءِ بِمَا طَارَ
طَيْرُ الْوَفَاءِ فِي فِضَاءِ قُرْبِ كَرِيمٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ
يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا أَهْلَ
الْفِرْدَوْسِ غَنُّوا وَتَغَنُّوا بِأَحْسَنِ صَوْتِ مَلِيحٍ بِمَا
أَرْتَفَعَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ خَلْفَ سُرَادِقِ قُدْسٍ رَفِيعٍ.
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ. يَا أَهْلَ الْمَلَكُوتِ تَرَنَّمُوا عَلَى اسْمِ الْمَخْبُوبِ

بِمَا لَاحَ جَمَالُ الْأَمْرِ عَنِ خَلْفِ الْحُجُبَاتِ بِطِرَازِ
رُوحِ مُنِيرٍ، سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ
لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا أَهْلَ مَلَكَوَتِ الْأَسْمَاءِ زِينُوا
الرَّفَافِرَ الْأَقْصَى بِمَا رَكِبَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ عَلَى
سَحَابِ قُدْسٍ عَظِيمٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ
هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا أَهْلَ جَبَرُوتِ الصِّفَاتِ
فِي أَفْقِ الْأَبْهَى اسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ اللَّهِ بِمَا هَبَّتْ نَسَمَاتُ
الْقُدْسِ عَنِ مَكْمَنِ الذَّاتِ وَإِنَّ هَذَا لَفَضْلٌ مُبِينٌ
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ يَا رِضْوَانَ الْأَحَدِيَّةِ تَبَهَّجْ فِي نَفْسِكَ بِمَا
ظَهَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيمِ. سُبْحَانَكَ يَا
هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا سَمَاءَ
الْعِزِّ أَشْكُرِي اللَّهَ فِي ذَاتِكَ بِمَا أَرْتَفَعْتَ سَمَاءَ الْقُدْسِ
فِي هَوَاءِ قَلْبٍ لَطِيفٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ

هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا شَمْسَ الْمُلْكِ أَكْسِفِي
وَجْهَكَ بِمَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْبَقَاءِ عَنْ أَفْقِ فَجْرِ لَمِيعٍ .
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ. يَا أَرْضَ الْمَعْرِفَةِ أَبْلِعِي مَعَارِفَكَ بِمَا أَنْبَسَطْتَ
أَرْضُ الْمَعْرِفَةِ فِي نَفْسِ اللَّهِ الْمُتَعَالِي الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ .
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ. يَا سِرَاجَ الْمُلْكِ أَطْفِئِي فِي نَفْسِكَ بِمَا أَضَاءَ
سِرَاجُ اللَّهِ فِي مِشْكَاتِ الْبَقَاءِ، وَأَسْتَضَاءَ مِنْهُ أَهْلُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ
يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا بُحُورَ الْأَرْضِ آسْكُنُوا
عَنِ الْأَمْوَاجِ فِي أَنْفُسِكُمْ بِمَا تَمْوَجُ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ
بِأَمْرِ بَدِيعٍ . سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ
لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا طَاوُوسَ الْأَحْدِيَّةِ تَشَهَّقُ فِي
أَجْمَةِ اللَّاهُوتِ بِمَا ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ طَرْفٍ

قَرِيبٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ
أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا دِيكَ الصَّمَدِيَّةِ تَدَلَّعَ فِي أَجْمَةِ
الْجَبْرُوتِ بِمَا نَادَى مُنَادِي اللَّهِ عَنِ كُلِّ شَطْرِ مَنِيْعٍ.
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ. يَا مَلَأَ الْعُشَّاقَ أَبْشَرُوا بِأَرْوَاحِكُمْ بِمَا تَمَّ
الْفِرَاقُ وَجَاءَ الْمِيثَاقُ وَظَهَرَ الْمَعْشُوقُ بِجَمَالِ عِزِّ
مَنِيْعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ
أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. يَا مَلَأَ الْعِرْفَانَ سُرُورًا بِذَوَاتِكُمْ بِمَا ذَهَبَ
الْهَجْرَانُ وَجَاءَ الْإِيْقَانُ وَلَا حَ جَمَالُ الْغُلَامِ بِطِرَازِ
الْقُدْسِ فِي فِرْدَوْسِ أَسْمِ مَكِينٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ
يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِيَوْمِكَ الَّذِي فِيهِ بَعَثْتَ كُلَّ الْأَيَّامِ
وَبَيَانَ مِنْهُ أَحْصَيْتَ زَمَانَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ سُبْحَانَكَ
يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَبِأَسْمِكَ

الَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَانًا فِي جَبْرُوتِ الْأَسْمَاءِ وَحَاكِمًا
عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبْحَانَكَ يَا هُوَ
يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ، أَنْ تَجْعَلَ
هُؤُلَاءِ أَغْنِيَاءَ عَن دُونِكَ وَمُقْبِلِينَ إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعِينَ عَمَّنْ
سِوَاكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ. سُبْحَانَكَ
يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ ثُمَّ
أَجْعَلُهُمْ يَا إِلَهِي مُقَرَّرِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُذْعَنِينَ بِفِرْدَانِيَّتِكَ
بِحَيْثُ لَا يُشَاهِدُونَ دُونَكَ وَلَا يَنْظُرُونَ غَيْرَكَ وَإِنَّكَ
أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ لَمُقْتَدِرٌ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ
هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ ثُمَّ أَحْدِثْ يَا مَحْبُوبِي
فِي قُلُوبِهِمْ حَرَارَةَ حُبِّكَ عَلَى قَدْرِ يَحْتَرِقُ بِهَا ذِكْرُ
غَيْرِكَ لِيَشْهَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي
عُلُوِّ الْبَقَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَتَكُونُ بِمِثْلِ
مَا قَدْ كُنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ. سُبْحَانَكَ

يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ. لِأَنَّ
عِبَادَكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرْتَقُوا إِلَى مَعَارِجِ تَوْحِيدِكَ
لَوْ تَسْتَقِرُّ أَنْفُسُهُمْ عَلَى ذِكْرِ دُونِكَ لَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِمْ
حُكْمُ التَّوْحِيدِ وَلَنْ يَثْبُتَ فِي شَأْنِهِمْ سِمَةُ التَّفْرِيدِ،
سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا هُوَ. فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
أَنْزَلَ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يُطَهِّرُ بِهِ أَفئِدَةَ مُجِيبِكَ
وَيُقَدِّسُ بِهِ قُلُوبَ عَاشِقِيكَ ثُمَّ أَرْفَعَهُمْ بِرِفْعَتِكَ ثُمَّ
غَلَبَهُمْ عَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَهَذَا مَا وَعَدْتَ بِهِ
أَحِبَّاءَكَ بِقَوْلِكَ الْحَقُّ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
أَسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ. سُبْحَانَكَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ
أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.

(لَوْحُ لَيْلَةِ الْبَعْثِ)

الْأَقْدَمُ الْأَكْبَرُ الْأَعْلَى

قَدْ نَطَقَ اللِّسَانُ بِأَعْلَى الْبَيَانِ وَنَادَتْ الْكَلِمَةُ بِأَعْلَى
النَّدَاءِ الْمَلِكُ لِلَّهِ خَالِقِ السَّمَاءِ وَمَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَلَكِنَّ
الْعِبَادَ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الْعَافِلِينَ قَدْ أَخَذَتْ تَرَنُّمَاتُ الرَّحْمَنِ
مَنْ فِي الْإِمْكَانِ وَأَحَاطَ عَرَفُ الْقَمِيصِ مَمَالِكِ
التَّقْدِيسِ وَتَجَلَّى اسْمُ الْأَعْظَمِ عَلَى مَنْ فِي الْعَالَمِ
وَلَكِنَّ النَّاسَ فِي حِجَابٍ مُبِينٍ . أَنْ يَا قَلَمُ الْأَعْلَى
غَنِّ عَلَى لَحْنِ الْكِبْرِيَاءِ لِأَنَّ نَجْدُ عَرَفِ الْوِصَالِ
بِمَا تَقَرَّبَ يَوْمُ الَّذِي فِيهِ زَيْنَ مَلَكَوَتِ الْأَسْمَاءِ بِطِرَازِ
أَسْمِنَا الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي إِذَا ذُكِرَ لَدَى الْعَرْشِ غَنَّتِ
الْحُورِيَّاتُ بِبِدَائِعِ النِّعَمَاتِ وَهَدَرَتِ الْوَرَقَاءُ بِبِدَائِعِ
الْأَلْحَانِ وَنَطَقَ لِسَانُ الرَّحْمَنِ بِمَا أَنْجَذَبَ مِنْهُ أَرْوَاحُ
الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ الْمُخْلِصِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ الْمُقَرَّبِينَ .

هَذِهِ لَيْلَةٌ طَلَعَ صُبْحُ الْقِدَمِ مِنْ أَفْقِ يَوْمِهَا وَاسْتَضَاءَ
الْعَالَمُ مِنْ أَنْوَارِهِ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ ذَاكَ الْأَفْقِ الْمُنِيرِ.
قُلْ إِنَّهُ لَيَوْمٌ فِيهِ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَ مَنْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ إِذْ
بَعَثَ مِنْ بَشَرِ الْعِبَادِ بِهَذَا النَّبِيِّ الْعَظِيمِ وَفِيهِ ظَهَرَتْ
آيَةُ الْأَعْظَمِ نَاطِقًا بِهَذَا الْأَسْمِ الْعَظِيمِ وَأَنْجَذَبَ فِيهِ
الْمُمْكِنَاتُ مِنْ نَفَحَاتِ آيَاتِ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ
وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ. قُلْ إِنَّهُ لَقِسْطَاسُ الْأَعْظَمِ بَيْنَ
الْأُمَمِ وَبِهِ ظَهَرَتْ الْمَقَادِيرُ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ.
قَدْ أَسْكَرَ أَوْلِي الْأَلْبَابِ مِنْ رَحِيقِ بَيَانِهِ وَخَرَقَ
الْأَحْجَابَ بِسُلْطَانِ اسْمِي الْمُهَيَّمِنِ عَلَى الْعَالَمِينَ.
قَدْ جَعَلَ الْبَيَانَ وَرَقَةً لِهَذَا الرُّضْوَانِ وَطَرَّزَهَا بِذِكْرِ
هَذَا الذِّكْرِ الْجَمِيلِ قَدْ وَصَّى الْعِبَادَ أَنْ لَا يَمْنَعُوا
أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَشْرِقِ الْقِدَمِ وَلَا يَتَمَسَّكُوا عِنْدَ ظُهُورِهِ
بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْقَصَصِ وَالْأَمْثَالِ كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ

فِيمَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَنْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ
إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ إِنَّ الَّذِينَ أَعْرَضُوا
عَنِ الْآخِرِ مَا آمَنُوا بِالْأَوَّلِ هَذَا مَا حَكَمَ بِهِ مَالِكُ
الْعِلَلِ فِي هَذَا الطَّرَازِ الْقَوِيمِ . قُلْ إِنَّهُ بَشَرَكُم بِهَذَا
الْأَصْلِ وَالَّذِينَ مَنَعُوا بِالْفِرْعِ إِنَّهُمْ مِنَ الْمَيِّتِينَ . إِنَّ
الْفِرْعَ هُوَ مَا تَمَسَّكُوا بِهِ الْقَوْمُ وَأَعْرَضُوا عَنِ اللَّهِ
الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ . قَدْ عَلِقَ كُلُّ مَا نُزِّلَ بِقَبُولِي
وَكُلِّ أَمْرٍ بِهَذَا الْأَمْرِ الْمُبْرَمِ الْمُبِينِ . لَوْلَا نَفْسِي
مَا تَكَلَّمْتُ بِحَرْفٍ وَمَا أَظْهَرْتُ نَفْسَهُ بَيْنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ . قَدْ نَاحَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ لِعُرْبَتِي وَسَجْنِي
وَبَلَائِي يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ إِنْ أَنْتُمْ مِنْ
الْعَارِفِينَ . إِنَّ الْقَوِيَّ مَنْ أَنْقَطَعَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عَمَّا سِوَاهُ
وَالضَّعِيفَ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْوَجْهِ إِذْ ظَهَرَ بِسُلْطَانِ
مُبِينٍ . يَا مَلَأَ الْأَرْضَ أَذْكُرُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْيَوْمِ

الَّذِي فِيهِ نَطَقَ الرُّوحُ وَاسْتَعْرَجَتْ حَقَائِقُ الَّذِينَ خَلَقُوا
 مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ . قَدْ قَدَّرَ لِكُلِّ نَفْسٍ
 أَنْ يَسْتَبْشِرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَيُهَلِّلَ
 رَبَّهُ وَيَشْكُرَهُ بِهَذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ . طُوبَى لِمَنْ فَازَ
 بِمُرَادِ اللَّهِ وَوَيْلٌ لِلْعَافِلِينَ . لَمَّا نُزِّلَ هَذَا اللَّوْحُ فِي
 هَذَا اللَّيْلِ أَحْبَبْنَا أَنْ نُرْسِلَهُ إِلَيْكَ فَضْلاً مِنْ لَدُنَّا عَلَيْكَ
 لِتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ . إِذَا فُزْتَ بِهِ أَنْ أَقْرَأَهُ بَيْنَ
 الْأَحْبَابِ لِيَسْمَعَنَّ الْكُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ لِسَانُ الْعَظَمَةِ
 وَيَكُونَنَّ مِنَ الْعَامِلِينَ . كَذَلِكَ اخْتَصَصْنَاكَ وَزَيْنَّاكَ بِمَا
 زُيِّنَتْ بِهِ هَيَاكِلُ الْمُخْلِصِينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

* * *

(لَوْحُ الرِّضْوَانِ)

هُوَ الْمُسْتَوِيُّ عَلَى هَذَا الْعَرْشِ الْمُنِيرِ

يَا قَلَمَ الْأَبْهَى بَشِّرِ الْمَلَائِئَةَ الْأَعْلَى بِمَا شَقَّ حِجَابُ
السُّتْرِ وَظَهَرَ جَمَالَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ بِالضِّيَاءِ
الَّذِي بِهِ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ الْأَمْرِ عَنْ مَشْرِقِ اسْمِهِ
الْعَظِيمِ، فَيَا مَرْحَبًا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أَفُقِ
فَضْلِ مَنِيْعٍ. هَذَا عِيدٌ فِيهِ زِينٌ كُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقَمِيصِ
الْأَسْمَاءِ وَأَحَاطَ الْجُودُ كُلَّ الْوُجُودِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ. فَيَا مَرْحَبًا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ عَنْ
مَطْلَعِ قُدْسٍ لَمِيْعٍ. أَخْبِرْ حُورِيَّاتِ الْبَقَاءِ بِالخُرُوجِ
عَنِ الْغُرَفِ الْحَمْرَاءِ عَلَى هَيْئَةِ الْحَوْرَاءِ وَالظُّهُورِ بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِطِرَازِ الْأَبْهَى ثُمَّ آئِدُنْ لَهْنٌ بَانَ
يُدِرْنَ كَأَسَ الْحَيَوَانِ مِنْ كَوَثَرِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَهْلِ
الْأَكْوَانِ مِنْ كُلِّ وَضِيْعٍ وَشَرِيْفٍ. فَيَا مَرْحَبًا هَذَا

عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أَفْقِ الْقُدْسِ بِجَذْبِ بَدِيعٍ .
ثُمَّ أَمَرَ الْغُلَمَانَ الَّذِينَ خَلَقُوا بِأَنْوَارِ السُّبْحَانِ لِيَخْرُجْنَ
عَنِ الرُّضْوَانِ بِطِرَازِ الرَّحْمَنِ وَيُدِيرْنَ بِأَصَابِعِ
الْيَاقُوتِ لِأَهْلِ الْجَبْرُوتِ مِنْ أَصْحَابِ الْبَهَاءِ كُؤُوسَ
الْبَقَاءِ لِتَجْذِبَهُمْ إِلَى جَمَالِ الْكِبْرِيَاءِ، هَذَا الْجَمَالُ
الْمُشْرِقِ الْمُنِيرِ . فَيَا حَبِّدَا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ
مَطْلَعِ عِزِّ رَفِيعٍ . تَاللَّهِ هَذَا عِيدٌ فِيهِ ظَهَرَ جَمَالُ
الْهُوِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سِتْرٍ وَحِجَابٍ بِسُلْطَانِ ذَلَّتْ لَهُ أَعْنَاقُ
الْمُنْكَرِينَ . فَيَا مَرْحَبَا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ بِسُلْطَانِ
عَظِيمٍ . هَذَا عِيدٌ فِيهِ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الْأَشْيَاءِ بِمَا
ظَهَرَ سُلْطَانُ الْقِدَمِ عَنْ خَلْفِ حِجَابِ الْأَسْمَاءِ إِذَا
يَا أَهْلَ الْإِنْشَاءِ سُرُّوا فِي أَنْفُسِكُمْ بِمَا مَرَّتْ نَسَائِمُ
الْغُفْرَانِ عَلَى هَيَاكِلِ الْأَكْوَانِ وَنُفِخَ رُوحُ الْحَيَوَانِ
فِي الْعَالَمِينَ . فَيَا مَرْحَبَا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ

مَطْلَعِ قُدْسٍ لَمِيعٍ إِيَّاكُمْ أَنْ تُجَاوِزُوا عَنْ حُكْمِ
الْأَدَبِ وَتَفْعَلُوا مَا تَكْرَهُهُ عُقُولُكُمْ وَرِضَاؤُكُمْ هَذَا
مَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ قَلَمِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ. فَيَا مَرْحَبًا
هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أَفُقِ فَضْلِ مَنِيعٍ. هَذَا
عِيدٌ قَدْ آسْتَعْلَى فِيهِ جَمَالُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ
وَنَطَقَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِمَا شَاءَ وَأَرَادَ مِنْ غَيْرِ
سِتْرٍ وَحِجَابٍ وَهَذَا مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي أَحَاطَ الْخَلَائِقَ
أَجْمَعِينَ وَفِيهِ آسْتَقَرَّ هَيْكَلُ الْبَهَاءِ عَلَى عَرْشِ الْبَقَاءِ
وَلَا حَ الْوَجْهَ عَنْ أَفُقِ الْبَدَاءِ بِنُورِ عِزِّ بَدِيعٍ. فَيَا مَرْحَبًا
هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أَفُقِ فَضْلِ مَنِيعٍ. يَا أَهْلَ
سُرَادِقِ الْعِظَمَةِ ثُمَّ يَا أَهْلَ حِجَابِ الْعِصْمَةِ ثُمَّ يَا أَهْلَ
فُسْطَاطِ الْعِزَّةِ وَالرَّحْمَةِ غَنُّوا وَتَغَنُّوا بِأَحْسَنِ النَّعْمَاتِ
فِي أَعْلَى الْغُرُفَاتِ بِمَا ظَهَرَ الْجَمَالُ الْمَسْتُورُ فِي هَذَا
الظُّهُورِ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْغَيْبِ عَنْ أَفُقِ عِزِّ قَدِيمٍ

فِيَا مَرْحَبَا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ بِطِرَازِ عَظِيمٍ . أُحْرِمُوا
يَا مَلَأَ الْأَعْلَى وَيَا أَهْلَ مَدِينِ الْبَقَاءِ بِمَا ظَهَرَ حَرَمُ
الْكِبْرِيَاءِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِي تَطُوفُ حَوْلَهُ عَرَفَاتُ
الْبَيْتِ ثُمَّ الْمَشْعَرُ وَالْمَقَامُ وَطُوفُوا وَزُورُوا رَبَّ الْأَنَامِ
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي مَا أَدْرَكَتْ مِثْلَهَا الْعُيُونُ فِي
قُرُونِ الْأَوَّلِينَ . فِيَا بُشْرَى هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ طَلَعَ عَنْ
أُفُقِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ . اكْرَعُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ كَأْسَ الْبَقَاءِ مِنْ أَنَامِلِ الْبَهَاءِ فِي هَذَا الرُّضْوَانِ
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى . تَاللَّهِ مَنْ فَازَ بِرِشْحٍ مِنْهَا لَنْ يَتَغَيَّرَ
بِمُرُورِ الزَّمَانِ وَلَنْ يُؤَثَّرَ فِيهِ كَيْدُ الشَّيْطَانِ وَيَبْعَثُهُ اللَّهُ
عِنْدَ كُلِّ ظُهُورٍ بِجَمَالِ قُدْسٍ عَزِيزٍ . فِيَا مَرْحَبَا هَذَا
عِيدُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ مَنْظَرِ رَبِّ حَكِيمٍ . قَدُّسُوا
يَا قَوْمُ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَسْرِعُوا إِلَى سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِتَسْمَعُوا نِدَاءَ

رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا الرَّضْوَانِ الَّذِي خُلِقَ بِأَمْرِ
السُّبْحَانِ وَخَرَّ لَدَى بَابِهِ أَهْلُ خِبَاءٍ قُدْسٍ حَفِيفٍ.
فِيَا مَرْحَبًا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ لَاحَ عَنْ أَفُقِ مَجْدٍ مَنِيعٍ.
إِيَّاكُمْ يَا قَوْمُ أَنْ تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ نَفَحَاتِ هَذِهِ
الْأَيَّامِ وَفِيهَا تَهَبُ فِي كُلِّ حِينٍ رَائِحَةُ الْقَمِيصِ
مِنْ غُلَامٍ عَزَّ مُنِيرٍ. فَيَا مَرْحَبًا هَذَا عِيدُ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ
عَنْ مَشْرِقِ آسَمِ عَظِيمٍ.

أَنَا الْأَقْدَسُ الْأَعْظَمُ الْأَبْهَى

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَ هَذَا الْيَوْمَ عِيدًا
لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ أَحْبَبِكَ وَسَمَّيْتَهُ
بِهَذَا الْأَسْمِ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ الْأَشْيَاءَ وَفَاحَتْ نَفَحَاتُ
الظُّهُورِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبِهِ ظَهَرَ مَا هُوَ
الْمَسْطُورُ فِي صُحُفِكَ الْمُقَدَّسَةِ وَكُتِبَ الْمُنَزَّلَةُ وَبِهِ

بَشْرَ سُفْرَاؤِكَ وَأَوْلِيَاؤِكَ لِيَسْتَعِدَّ الْكُلُّ لِلِقَائِكَ وَالتَّوَجُّهَ
إِلَى بَحْرِ وِصَالِكَ وَيَحْضُرُوا مَقَرَّ عَرْشِكَ وَيَسْمَعُوا
نِدَائِكَ الْأَحْلَى مِنْ مَطْلِعِ غَيْبِكَ وَمَشْرِقِ ذَاتِكَ.
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي بِمَا أَظْهَرْتَ الْحُجَّةَ وَأَكْمَلْتَ
النُّعْمَةَ وَأَسْتَقَرَّ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ مَنْ كَانَ مُدِيلاً
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَحَاكِيّاً عَنْ فَرْدَانِيَّتِكَ وَدَعَوْتَ الْكُلَّ إِلَى
الْحُضُورِ. مِنَ النَّاسِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَفَازَ بِلِقَائِهِ
وَشَرِبَ رَحِيقَ وَحْيِهِ أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي غَلَبَ
الْكَائِنَاتِ وَبِفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْمُمْكِنَاتِ بِأَنْ تَجْعَلَ
أَحِبَّتَكَ مُنْقَطِعِينَ عَنْ دُونِكَ وَمُتَوَجِّهِينَ إِلَى أَفْقِ جُودِكَ
ثُمَّ أَيْدَهُمْ عَلَى الْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِكَ لِيُظْهَرَ مِنْهُمْ مَا
أَرَدْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَيَرْتَفِعَ بِهِمْ رَايَاتُ نُصْرَتِكَ فِي
بِلَادِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْمُهَيِّمُ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ. أَحْمَدُكَ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَ السُّجْنَ عَرْشاً

لِمَمْلَكَتِكَ وَسَمَاءٍ لِسَمَوَاتِكَ وَمَشْرِقًا لِمَشَارِقِكَ
وَمَطْلَعًا لِمَطَالِعِكَ وَمَبْدَأً لِفُيُوضَاتِكَ وَرُوحًا لِأَجْسَادِ
بَرِيَّتِكَ. أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُوفِّقَ أَصْفِيَاءَكَ عَلَى الْعَمَلِ فِي
رِضَائِكَ ثُمَّ قَدِّسْهُمْ يَا إِلَهِي عَمَّا يَتَكَدَّرُ بِهِ أَذْيَالُهُمْ
فِي أَيَّامِكَ أَيُّ رَبِّ تَرَى فِي بَعْضِ دِيَارِكَ مَا لَا
يُحِبُّهُ رِضَاؤُكَ وَتَرَى الَّذِينَ يَدْعُونَ مَحَبَّتَكَ يَعْمَلُونَ
بِمَا عَمِلَ بِهِ أَعْدَاؤُكَ أَيُّ رَبِّ طَهَّرَهُمْ بِهَذَا الْكَوْثَرِ
الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ
مِنْ أَحِبَّتِكَ وَقَدِّسْهُمْ عَمَّا يَضِيعُ بِهِ أَمْرُكَ فِي دِيَارِكَ
وَمَا يَحْتَجِبُ بِهِ أَهْلُ بِلَادِكَ. أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ
الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَسْمَاءِ يَا رَبُّ أَنْ تَحْفَظَهُمْ عَنْ اتِّبَاعِ
النَّفْسِ وَالْهَوَى لِيَجْتَمِعَ الْكُلُّ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي
كِتَابِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ أَيَادِي أَمْرِكَ لِيَتَشَرَّ بِهِمْ آيَاتُكَ
فِي أَرْضِكَ وَظُهُورَاتُ تَنْزِيهِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ.

لَوْحُ الزِّيَارَةِ

الْتِنَاءُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ نَفْسِكَ الْأَعْلَى وَالْبَهَاءُ الَّذِي
طَلَعَ مِنْ جَمَالِكَ الْأَبْهَى عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الْكِبْرِيَاءِ
وَسُلْطَانَ الْبَقَاءِ وَمَلِيكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. أَشْهَدُ
أَنَّ بِكَ ظَهَرَتْ سُلْطَنَةُ اللَّهِ وَأَقْدَارُهُ وَعَظْمَةُ اللَّهِ
وَكَبْرِيَاؤُهُ وَبِكَ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ الْقِدَمِ فِي سَمَاءِ
الْقَضَاءِ وَطَلَعَ جَمَالُ الْغَيْبِ عَنْ أَفْقِ الْبَدَاءِ. وَأَشْهَدُ
أَنَّ بِحَرَكَةٍ مِنْ قَلَمِكَ ظَهَرَ حُكْمُ الْكَافِ وَالنُّونِ وَبَرَزَ
سِرُّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ وَبُدِئَتْ الْمُمْكِنَاتُ وَبُعِثَتْ
الظُّهُورَاتُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ بِجَمَالِكَ ظَهَرَ جَمَالُ الْمَعْبُودِ
وَبِوَجْهِكَ لَاحَ وَجْهُ الْمَقْصُودِ وَبِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ فَصَّلَ
بَيْنَ الْمُمْكِنَاتِ وَصَعَدَ الْمُخْلِصُونَ إِلَى الذُّرُورَةِ الْعُلْيَا
وَالْمُشْرِكُونَ إِلَى الدَّرَكَاتِ السُّفْلَى. وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مَنْ
عَرَفَكَ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ فَازَ بِبِلْقَائِكَ فَقَدْ فَازَ بِبِلْقَاءِ

اللَّهُ. فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَخَضَعَ بِسُلْطَانِكَ
 وَشَرَّفَ بِلِقَائِكَ وَبَلَغَ بِرِضَائِكَ وَطَافَ فِي حَوْلِكَ
 وَحَضَرَ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ، فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَأَنْكَرَكَ وَكَفَرَ
 بِآيَاتِكَ وَجَاحَدَ بِسُلْطَانِكَ وَحَارَبَ بِنَفْسِكَ وَاسْتَكْبَرَ
 لَدَى وَجْهِكَ وَجَادَلَ بِبِرْهَانِكَ وَفَرَّ مِنْ حُكُومَتِكَ
 وَاقْتَدَارَكَ وَكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْوَاحِ الْقُدْسِ
 مِنْ إِضْبَعِ الْأَمْرِ مَكْتُوبًا. يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي فَأَرْسِلْ
 إِلَيَّ عَنْ يَمِينِ رَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ نَفْحَاتِ قُدْسِ
 الطَّافِكَ لِتَجِدُنِي عَنْ نَفْسِي وَعَنْ الدُّنْيَا إِلَى شَطْرِ
 قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَإِنَّكَ
 كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا. عَلَيْكَ يَا جَمَالَ اللَّهِ
 ثَنَاءُ اللَّهِ وَذِكْرُهُ وَبَهَاءُ اللَّهِ وَنُورُهُ. أَشْهَدُ بِأَنَّ مَا رَأَتْ
 عَيْنُ الْأَبْدَاعِ مَظْلُومًا شِبْهَكَ. كُنْتَ فِي أَيَّامِكَ فِي
 غَمَرَاتِ الْبَلَايَا. مَرَّةً كُنْتَ تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ

وَمَرَّةً كُنْتَ تَحْتَ سُيُوفِ الْأَعْدَاءِ، وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ
 أَمَرْتَ النَّاسَ بِمَا أَمَرْتَ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ. رُوحِي
 لِضُرِّكَ الْفِدَاءُ وَنَفْسِي لِبَلَائِكَ الْفِدَاءُ. أَسْأَلُ اللَّهَ بِكَ
 وَبِالَّذِينَ اسْتَضَاءَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَاتَّبَعُوا
 مَا أَمَرُوا بِهِ حُبًّا لِنَفْسِكَ أَنْ يَكْشِفَ السُّبْحَاتِ الَّتِي
 حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَيَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ. صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى السُّدْرَةِ وَأُورَاقِهَا
 وَأَغْصَانِهَا وَأَفْئَانِهَا وَأُصُولِهَا وَفُرُوعِهَا بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ
 الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا. ثُمَّ أَحْفَظْهَا مِنْ شَرِّ الْمُعْتَدِينَ
 وَجُنُودِ الظَّالِمِينَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. صَلِّ
 اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى عِبَادِكَ الْفَائِزِينَ وَإِمَائِكَ الْفَائِزَاتِ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ.

مُنْتَخَبَاتُ
مِنِ اَنْبَاءِ حَمْدِ جَدِّكَ بِهَمَاءِ

(مناجاة اللقاء)

هُوَ الْأَبْهَى

إِلَهِي إِلَهِي إِنِّي أَبْسُطُ إِلَيْكَ أَكْفَ التَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ
وَالْأَبْتِهَالِ وَأَعْفُرُ وَجْهِي بِتُرَابِ عَتَبَةِ تَقَدَّسَتْ عَنْ
إِذْرَاكِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ وَالتُّعُوتِ مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ أَنْ
تَنْظُرَ إِلَى عَبْدِكَ الْخَاضِعِ الْخَاشِعِ بِيَابِ أَحَدِيَّتِكَ
بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَتَعْمُرَهُ فِي بَحَارِ رَحْمَةِ
صَمَدَانِيَّتِكَ. أَيُّ رَبِّ إِنَّهُ عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ وَرَقِيقُكَ
السَّائِلُ الْمُتَضَرِّعُ الْأَسِيرُ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ
مُتَضَرِّعٌ بَيْنَ يَدَيْكَ يُنَادِيكَ وَيُنَاجِيكَ وَيَقُولُ: رَبِّ
أَيْدِيَّ عَلَى خِدْمَةِ أَحِبَّائِكَ وَقَوْنِي عَلَى عِبُودِيَّةِ

حَضْرَةَ أَحَدِيَّتِكَ. وَنَوَّرَ جَبِينِي بِأَنْوَارِ التَّعَبُّدِ فِي
 سَاحَةِ قُدْسِكَ وَالتَّبَتُّلِ إِلَى مَلَكُوتِ عَظَمَتِكَ، وَحَقَّقَنِي
 بِالْفَنَاءِ فِي فَنَاءِ بَابِ الوَهْيَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى المُواظَبَةِ
 عَلَى الأَنْعَادِ فِي رَحْبَةِ رُبُوبِيَّتِكَ. أَيُّ رَبِّ أَسْقِنِي
 كَأْسَ الفَنَاءِ وَالبِسْنِي ثَوْبَ الفَنَاءِ وَأَغْرِقْنِي فِي بَحْرِ
 الفَنَاءِ وَاجْعَلْنِي غُبَاراً فِي مَمَرِ الأَحْبَاءِ وَاجْعَلْنِي فِدَاءً
 لِلأَرْضِ الَّتِي وَطِئْتَهَا أَقْدَامُ الأَصْفِيَاءِ فِي سَبِيلِكَ يَا
 رَبَّ العِزَّةِ وَالعُلَى. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ المُتَعَالِ. هَذَا
 مَا يُنَادِيكَ بِهِ ذَلِكَ العَبْدُ فِي البُكُورِ وَالأَصَالِ. أَيُّ
 رَبِّ حَقَّقَ آمَالَهُ وَنَوَّرَ أُسْرَارَهُ وَأَشْرَحَ صَدْرَهُ وَأَوْقَدَ
 مِصْبَاحَهُ فِي خِدْمَةِ أَمْرِكَ وَعِبَادِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ
 الرَّحِيمُ الوَهَّابُ وَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الرَّؤُوفُ الرَّحْمَنُ.

(٤٤)

هُوَ الْآبِيُّ

اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي
وَأَتُّكَالِي وَبِحَبْلِ فَضْلِكَ تَشَبُّثِي وَبِبَابِ أَحَدِيَّتِكَ تَوَسُّلِي
وَبِنَفْحَاتِ قُدْسِكَ حَيَاةُ قَلْبِي وَبِجَذَبَاتِ جَمَالِ
وَخَدَائِيَّتِكَ وَلَهُ فُؤَادِي وَبِالْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ مِنْ أَفْقِ
فَرْدَائِيَّتِكَ فَرَحُ رُوحِي وَبِنَسَائِمِ مَهَبِّ عِنَايَتِكَ أَهْتِرَازُ
كَيْفُونِي وَبِتَجَلِّيَاتِ مَلَكُوتِ رَحْمَانِيَّتِكَ أَنْبِعَاثُ ذَاتِي
وَبِتَأْيِيدَاتِ مَلَكِ الْأَعْلَى نُصْرَتِي وَعُلُوُّ كَلِمَتِي
وَبِتَوْفِيقَاتِ مَلَكُوتِكَ الْآبِيُّ ظَفْرِي وَسُمُورُ هِمَّتِي
وَبِحُبِّكَ نَجَاتِي وَبِعِرْفَانِكَ حَيَاتِي. وَبِعَوْنِكَ ثَبَاتِي
وَبِنَفِيضِ غَمَامِ جُودِكَ رَوَاءُ غُلَّتِي وَبِزُلَالِ عَيْنِ فَضْلِكَ
بَرْدُ لَوْعَتِي وَبِدَرِيَاكِ حِكْمَتِكَ شِفَاءُ عِلَّتِي. إِلَهِي إِلَهِي
لَا تُخَيِّبْ آمَالِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَيَّ أَعْمَالِي وَسُوءِ حَالِي
وَفَرْطِ هَوَانِي وَشِدَّةِ حِرْمَانِي وَكَثْرَةِ عِصْيَانِي. عَامِلِنِي

يَا إِلَهِي بِمَا يَلِيْقُ لِعُلُوِّ كِبْرِيَاثِكَ وَلَا تُعَامِلْنِي بِمَا يَلِيْقُ
لِدُنُوِّ ذُلِّي وَفَقْرِي وَخِذْلَانِي. إِلَهِي إِلَهِي، الْأَعْيُنُ
مُتْرَصِدَةٌ لِنُزُولِ مَوَاهِبِكَ. إِلَهِي إِلَهِي، الْقُلُوبُ مُنْتَظِرَةٌ
لِظُهُورِ أَنْوَارِ عَوَاطِفِكَ فَاشْدُدْ أَرْزِي بِقُوَّتِكَ الْقَاهِرَةَ
عَلَى الْمَوْجُودَاتِ وَقَوِّ ظَهْرِي بِقُدْرَتِكَ الْعَالِيَةِ عَلَى
الْمُمْكِنَاتِ وَنَوِّرْ بَصْرِي بِأَنْوَارِكَ السَّاطِعَةِ مِنْ مَشْرِقِ
الْكَلِمَاتِ وَأَشْرَحْ صَدْرِي بِآيَاتِكَ الْبَاهِرَةِ مِنْ مَطَالِعِ
الظُّهُورَاتِ. وَقَوِّ جُنْدِي بِرَايَاتِكَ الْمُرْتَفِعَةِ عَلَى اتِّلَالِ
أَفِيدَةِ الْحَقَائِقِ الْمُقَدَّسَةِ النَّاطِقَةِ فِي الْأَرْضِيْنَ
وَالسَّمَوَاتِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ الْقَدِيْرُ.

(ع ع)

* * *

هُوَ الْأَقْدَسُ الْأَبْهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَمَلَجَّتِي وَمَلَاذِي إِنِّي كَيْفَ أَذْكُرُكَ
بِأَبْدَعِ الْأَذْكَارِ وَأَفْصَحِ الْمَحَامِدِ وَالنُّعُوتِ يَا عَزِيزُ
يَا غَفَّارُ وَأَرَى أَنَّ كُلَّ فَصِيحٍ وَيَلِيغٍ وَنَاطِقٍ وَوَاصِفٍ
كُلَّ لِسَانُهُ فِي نَعْتِ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ قُدْرَتِكَ وَوَصْفِ
كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ إِنْشَائِكَ وَأَنَّ طُيُورَ الْعُقُولِ أَنْكَسَرَتْ
أَجْنِحَتُهَا عَنِ الصُّعُودِ إِلَى هَوَاءِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ
وَعَنَاكِبِ الْأَوْهَامِ عَجِزَتْ أَنْ تَنْسِجَ بِلُعَابِهَا فِي أَعْلَى
ذُرُورَةِ قَبَابِ عِرْفَانِكَ إِذَا لَا مَفْرَأَ لِي إِلَّا الْإِقْرَارَ بِالْعَجْزِ
وَالْقُصُورِ وَلَا مَفْرَأَ لِي إِلَّا وَهْدَةَ الْفَقْرِ وَالْفُتُورِ. فَإِنَّ
الْعَجْزَ عَنِ الْإِذْرَاكِ عَيْنُ الْإِذْرَاكِ وَالْقُصُورَ عَيْنُ
الْحُصُولِ وَالْأَعْتِرَافَ بِالْفَقْرِ عَيْنُ الْاِقْتِرَافِ. رَبِّ أَيْدِي

وَعِبَادَكَ الْمُخْلِصِينَ عَلَى عُبودِيَّةِ عَتَبَتِكَ السَّامِيَّةِ
وَالْتَبَتُلِ إِلَى حَضْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالتَّخَشُّعِ لَدَى بَابِ
أَحَدِيَّتِكَ. أَيُّ رَبِّ ثَبَّتْ قَدَمِي عَلَى صِرَاطِكَ وَنَوَّرَ
قَلْبِي بِشُعَاعِ سَاطِعِ مِنْ مَلَكَوَتِ أُسْرَارِكَ وَأَنْعَشَ
رُوحِي بِهَيُوبِ نَسَمَةِ هَابَةِ مِنْ حَدَائِقِ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ
وَفَرَّحَ فُؤَادِي بِنَفْحَةِ مُنْتَشِرَةِ مِنْ رِيَاضِ قُدْسِكَ وَبَيَّضَ
وَجْهِي فِي أَفْقِ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ
الْمُخْلِصِينَ وَمِنْ أَرْقَائِكَ الثَّابِتِينَ الرَّاسِخِينَ.

(٤٤)

هُوَ اللَّهُ

إِلَهِي إِلَهِي تَرَى هَذَا الضَّعِيفَ يَتَمَنَّى الْقُوَّةَ
الْمَلَكَوْتِيَّةَ وَهَذَا الْفَقِيرَ يَتَرَجَّى كُنُوزَكَ السَّمَاوِيَّةَ وَهَذَا
الظَّمَانَ يَشْتَاقُ مَعِينَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَهَذَا الْعَلِيلَ يَرْجُو
شِفَاءَ الْعَلِيلِ بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الَّتِي أَخْتَصَصْتَ بِهَا

عِبَادَكَ الْمُخْتَارِينَ فِي مَلَكُوتِكَ الْأَعْلَى. رَبِّ لَيْسَ
لِي نَصِيرٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مُجِيرٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مُعِينٌ إِلَّا
أَنْتَ. أَيْدِيَّ بِمَلَائِكَتِكَ عَلَى نَشْرِ نَفَحَاتِ قُدْسِكَ
وَبَثِّ تَعَالِيمِكَ بَيْنَ خَيْرَةِ خَلْقِكَ. رَبِّ اجْعَلْنِي مُنْقَطِعاً
عَنْ دُونِكَ، مُتَشَبِّهاً بِذَيْلِ عِنَايَتِكَ، مُخْلِصاً فِي دِينِكَ،
ثَابِتاً عَلَى مَحَبَّتِكَ، عَامِلاً بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي كِتَابِكَ.
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ.

(ع ع)

هُوَ اللَّهُ

رَبِّ وَمُؤَيِّدِ كُلِّ جَمْعٍ أَنْعَقَدَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ
رَحْمَانِيَّتِكَ وَمَوْفِقِ كُلِّ عُضْبَةٍ اتَّفَقَتْ عَلَى خِدْمَةِ عَتَبَةِ
فَرْدَانِيَّتِكَ، أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ الْمُسْتَبَرِّ فِي عَوَالِمِ غَيْبِكَ
الْأَبْهَى أَنْ تَشْمَلَ هَوْلَاءِ بِلِحْظَاتِ عَيْنِ رَحْمَانِيَّتِكَ

وَتُوَيْدَهُمْ بِشَدِيدِ الْقُوَى، وَتَشَدُّدَ أُرْهِمُ بِقُوَّتِكَ النَّافِذَةَ
الْجَارِيَةَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ. إِنَّكَ أَنْتَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
وَإِنَّكَ لَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(ع ع)

هُوَ الْأَبْهَى

أَيُّ رَبِّ ثَبَّتْ أَقْدَامَنَا عَلَى صِرَاطِكَ وَقَوَّ قُلُوبَنَا
عَلَى طَاعَتِكَ وَوَجَّهَ وُجُوهَنَا لِجَمَالِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَأَشْرَحَ
صُدُورَنَا بِآيَاتِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَزَيَّنَ هَيَاكِلَنَا بِرِذَائِ الْعَطَاءِ
وَآكَشَفَ عَن بَصَائِرِنَا غِشَاوَةَ الْخَطَايَا وَأَيْنَلْنَا كَأْسَ
الْوَفَاءِ حَتَّى تَنْطَلِقَ السَّنَةُ الْحَقَائِقِ الذَّائِبَةِ بِالثَّنَاءِ فِي
مَشَاهِدِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَجَلَّ يَا إِلَهِي عَلَيْنَا بِالْخِطَابِ
الرَّحْمَانِيِّ وَالسَّرِّ الْوَجْدَانِيِّ حَتَّى تُطْرِبَنَا لَذَّةَ الْمُنَاجَاةِ،
الْمُنَزَّهَةِ عَنِ هَمِّهِمَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ، الْمُقَدَّسَةِ

عَنْ دَمْدَمَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَصْوَاتِ، حَتَّى تَسْتَعْرِقَ الذَّوَاتُ
 فِي بَحْرِ مِنْ حَلَاوَةِ الْمُنَاجَاةِ وَتُصْبِحَ الْحَقَائِقُ مُتَحَقِّقَةً
 بِهُوِيَّةِ الْفَنَاءِ وَالْإِنْعَادِ عِنْدَ ظُهُورِ التَّجَلِّيَاتِ. أَي رَبُّ
 هَؤُلَاءِ عِبَادٌ ثَبُّوا عَلَى عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَتَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ
 الْأَسْتِقَامَةِ فِي أَمْرِكَ. وَتَشَبَّهُوا بِذَيْلِ رِذَاءِ كِبْرِيَاءِكَ.
 أَي رَبُّ أَيْدِهِمْ بِتَأْيِيدَاتِكَ وَوَفَّقَهُمْ بِتَوْفِيقَاتِكَ وَأَشَدُّ
 أَرْزَاهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ.

(ع ع)

هُوَ اللَّهُ

رَبُّ رَبِّ نَحْنُ فَقَرَاءُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ وَنَحْنُ
 عُجَزَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ وَنَحْنُ أَدِلَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْجَلِيلُ. أَيْدِنَا عَلَى عِبُودِيَّةِ عَتَبَةِ قُدْسِكَ وَوَفَّقْنَا عَلَى

عِبَادَتِكَ فِي مَشَارِقِ ذِكْرِكَ وَقَدَّرَ لَنَا نَشْرَ نَفَحَاتِ
 قُدْسِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَأَشَدُّ أَرْوَرَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ بَيْنَ
 عِبَادِكَ حَتَّى نَهْدِي الْأُمَّمَ إِلَى أَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَنَسُوقَ
 الْمِلَلَ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ الْأَكْرَمِ. أَيُّ رَبِّ
 نَجِّنَا مِنْ عِلَاقِ الْخَلَائِقِ وَالْخَطِيئَاتِ السَّوَابِقِ
 وَالْبَلِيَّاتِ اللَّوَاحِقِ حَتَّى نَقُومَ عَلَى إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بِكُلِّ
 رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَنَذْكُوكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَنَدْعُو
 الْكُلَّ إِلَى الْهُدَى وَنَأْمُرَ بِالتَّقْوَى وَنُرَتِّلَ آيَاتِ تَوْحِيدِكَ
 بَيْنَ مَلَأِ الْإِنشَاءِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ.

(٤٤)

* * *

(عندما تدخلون محفل الشور الروحاني أتلو هذه المناجاة بقلب خافق بمحبة الله ولسان طاهر بذكر الله حتى يؤيدكم شديد القوى بالنصرة الكبرى).

هُوَ اللهُ

إِلَهِي إِلَهِي نَحْنُ عِبَادُ أَخْلَصْنَا وَجُوهَنَا لِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ وَأَنْقَطَعْنَا عَنْ دُونِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ
وَأَجْتَمَعْنَا فِي هَذَا الْمَحْفَلِ الْجَلِيلِ مُتَّفِقِينَ الْآرَاءِ
وَالنَّوَايَا، مُتَّحِدِينَ الْأَفْكَارِ فِي إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ
الْوَرَى. رَبِّ رَبِّ آجَعَلْنَا آيَاتِ الْهُدَى وَرَايَاتِ دِينِكَ
الْمُبِينِ بَيْنَ الْوَرَى وَخَدَمَةَ مِيثَاقِكَ الْعَظِيمِ يَا رَبَّنَا
الْأَعْلَى وَمَظَاهِرَ تَوْحِيدِكَ فِي مَلَكُوتِكَ الْأَبْهَى
وَكَوَاكِبَ السَّاطِعَةِ الْفَجْرِ عَلَى الْأَرْجَاءِ. رَبِّ آجَعَلْنَا
بُحُورًا تَتَلَاظِمُ بِأَمْوَاجِ فَيْضِكَ الْعَظِيمِ وَنُهُورًا دَافِقَةً

مِنْ جِبَالِ مَلَكُوتِكَ الْكَرِيمِ وَأَثْمَاراً طَيِّبَةً عَلَى شَجَرَةٍ
 أَمْرِكَ الْجَلِيلِ وَأَشْجَاراً مُتَرَنِّحَةً بِنَسَائِمِ مَوْهَبَتِكَ فِي
 كَرَمِكَ الْبَدِيعِ. رَبِّ اجْعَلْ أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِآيَاتِ
 تَوْحِيدِكَ وَقُلُوبَنَا مُنْشَرِحَةً بِفِيوضَاتِ تَفْرِيدِكَ حَتَّى
 نَتَّحِدَ اتِّحَادَ الْأَمْوَاجِ مِنَ الْبَحْرِ الْمَوَاجِ وَنَتَّفِقَ اتَّفَاقَ
 الْأَشِعَّةِ السَّاطِعَةِ مِنَ السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ حَتَّى نُصْبِحَ
 أَفْكَارُنَا وَآرَاؤُنَا وَإِحْسَاسَاتُنَا حَقِيقَةً وَاحِدَةً تَنْبَعُ مِنْهَا
 رُوحُ الْإِتِّفَاقِ فِي الْآفَاقِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ
 وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

(٤٤)

هُوَ الْإِبْهَى

اللَّهُمَّ يَا مُلْجِي وَمَلَاذِي وَمَبْدِي وَمَعَادِي وَمَأْمِي
 وَمَعَادِي وَأَنِيسَ قَلْبِي فِي وَحْشَتِي وَسُكُونَ فُؤَادِي

فِي دَهْشَتِي وَسَلَوْتِي فِي وَحْدَتِي وَرَاحَتِي فِي بَلَائِي،
تَرَانِي مُكَبًّا عَلَى وَجْهِ فِي تَرَابِ الْعُبُودِيَّةِ تَذَلُّلاً
لِرُبُوبِيَّتِكَ وَمُتْرَامِيًّا عَلَى عَتَبَةِ حَضْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ
تَخَضُّعاً لِسُلْطَانِ الْوَهْيِيَّتِكَ وَمُعَفِّراً جَبِينِي عَلَى الْغَبْرَاءِ
آبِيَهَالاً وَتَضَرُّعاً وَأَنْكِسَاراً إِلَى مَلَكُوتِ فَرْدَانِيَّتِكَ، لَكَ
الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أُيَّدْتَنِي عَلَى الْعُبُودِيَّةِ الْمَحْضَةِ
وَالرُّقِيَّةِ الْخَالِصَةِ وَالْفَنَاءِ الصَّرْفِ وَالْمَحْوِيَّةِ الْبَحْتَةِ
فِي فَنَاءِ مَظَاهِرِ نَفْسِكَ وَمَطَالِعِ أَمْرِكَ وَمَشَارِقِ آيَاتِكَ
وَمَجَالِي بَيْنَاتِكَ فَكَيْفَ عِنْدَ إِشْرَاقِ شَمْسِ حَقِيقَتِكَ
النُّورَاءِ وَظُهُورِ مَثَلِكَ الْأَعْلَى، كَيْنُونَتِكَ الْإِلَهِيَّةِ
وَذَاتِيَّتِكَ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَحَقِيقَةِ نَفْسِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ. تَعَالَيْتَ
يَا إِلَهِي عَنِ إِدْرَاكِي وَإِدْرَاكِ الْمُمْكِنَاتِ وَتَقَدَّسْتَ
يَا مَحْبُوبِي عَنِ ذِكْرِي وَذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ، وَحَدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، وَحَدَكَ لَا نَظِيرَ لَكَ، وَحَدَكَ لَا مَثِيلَ

لَكَ، وَحَدَكَ لَا شَبِيهَ لَكَ. تَفَرَّدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَتَنَزَّهَتْ
بِفَرْدَانِيَّتِكَ. اَللّٰهُمَّ اَقْبَلْ ذُلِّيْ وَانْكِسَارِيْ بِبَابِ اَحَدِيَّتِكَ
وَزِدْ فِيْ فَقْرِيْ وَمَسْكِنِيْ وَجَزَعِيْ وَابْتِهَالِيْ وَضُرَاعَتِيْ
بِفِنَاءِ رُبُوْبِيَّتِكَ وَثَبَّتِيْ عَلٰى عُبُوْدِيَّةِ اَحْبَائِكَ وَالْخُضُوْعِ
وَالْخُشُوْعِ لَدٰى اَصْفِيَائِكَ وَالْبِسْنِيْ هٰذَا الْقَمِيْصَ
الَّذِيْ هُوَ حَيَاةُ رُوْحِيْ وَنَجَاةُ نَفْسِيْ وَعِزَّةُ ذَاتِيْ
وَشَرَفُ كَيُّوْنِيْ وَعُلُوُّ هُوِيَّتِيْ وَسُلْطَنَةُ حَقِيْقَتِيْ
وَفَخْرِيْ وَمُبَاهَاتِيْ وَهُوَ دِرْعِيْ الْاَوْقَى وَحِطِّيْ الْاَوْفَى
وَسِدْرَتِيْ الْمُنتَهَى وَمَسْجِدِيْ الْاَقْصَى وَجَنَّتِيْ الْمَاوَى
وَفُرْدُوْسِيْ الْاَعْلَى. وَاسْتَغْفِرُكَ عَنْ كُلِّ صِفَةٍ غَيْرِ هٰذِهِ
الْصِفَةِ الْعُلْيَا. وَاتُوْبُ اِلَيْكَ عَنْ كُلِّ سِمَةٍ دُوْنَ هٰذِهِ
السِّمَةِ النَّوْرَاءِ، فَاِنَّهَا مِثْلِيْ الْاَعْلَى وَطَرِيْقَتِيْ الْمِثْلَى
وَاسْتَغْفِرُكَ اَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّيْ الْاَبْهَى.

(٤٤)

* * *

إِلَهِي إِلَهِي هُوَلَاءِ عِبَادٌ أَخْلَصُوا وَجُوهَهُمْ لَوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ وَسَلَكَوا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَاتَّبَعُوا الْمَنْهَجَ
 الْقَوِيمَ وَلَمْ يَخْشَوْا بَأْسَ كُلِّ آفَاكٍ أَتِيْمٍ وَلَا يَهَابُونَ
 شِمَاتَةَ كُلِّ مُعْتَدٍ زَنِيمٍ، قَدْ خَرَقُوا الْحُجُبَاتِ وَهَتَكُوا
 السُّبْحَاتِ وَدَعَوْا الْأَصْنَامَ وَوَدَّعُوا الْأَوْهَامَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْكَ
 بِقُلُوبٍ ثَابِتَةٍ كَشَوَامِيخِ الْجِبَالِ وَنُفُوسٍ مُطْمَئِنَّةٍ
 كَرَوَاسِيخِ الْأَوْتَادِ وَابْتَهَلُوا إِلَيْكَ بِفُؤَادٍ طَافِحٍ بِالْكَوْدَادِ
 وَصُدُورٍ مُنْشِرِحَةٍ بِآيَاتِ تَوْحِيدِكَ بَيْنَ الْعِبَادِ.
 أَيُّ رَبِّ آجَعَلَهُمْ نُجُومًا دَرَهْرَهَةً فِي أَفْقِ الشُّهُودِ
 وَسُرُجًا لَامِعَةً فِي حَيْزِ الْوُجُودِ وَأَشْجَارًا بَاسِقَةً فِي
 جَنَّةِ الْأَبْهَى وَأَمْوَاجًا مُتَهَيِّجَةً مِنْ بَحْرِ الْوَفَاءِ، حَتَّى
 يَهْتَزَّ ذَلِكَ الْإِقْلِيمُ بِبِنْفَحَاتِ قُدْسِكَ فِي هَذَا الْقَرْنِ
 الْعَظِيمِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.

(ع ع)

* * *

اللَّهُ أَبْهَى

اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى وُجُوهًا نُورَانِيَّةً فِيهَا نُضْرَةٌ
رَحْمَانِيَّتِكَ وَقُلُوبًا مُتِيْمَةً فِيهَا جَمَالٌ وَخَدَانِيَّتِكَ
وَصُدُورًا مُنْشَرِحَةً بِآيَاتِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَأَفْعِدَّةً مُنْجَذِبَةً
بِنَفَحَاتِ رِيَاضِ أَحَدِيَّتِكَ وَأَبْصَارًا شَاخِصَةً إِلَى
مَلَكُوتِ صَمْدَانِيَّتِكَ وَأَذَانًا مَمْدُودَةً إِلَى صَوَامِعِ
الْأَلَاهُوتِ لِتَسْمَعَ ذِكْرَكَ وَثَنَاءَكَ. أَيُّ رَبِّ هُوَ لَاءِ عِبَادٍ
هَامُوا فِي هَيْمَاءِ حُبِّكَ وَأَشْتَعَلُوا بِالنَّارِ الْمُتَهَبَةِ فِي
سِدْرَةِ مَحَبَّتِكَ وَأَهْتَرُوا وَتَمَائَلُوا عِنْدَ تَنْفُسِ نَسِيمِ
عِنَايَتِكَ وَأَوْرُوا إِلَى كَهْفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ وَدَلَعَتْ
السِّنْتُهُمْ بِمَحَامِدِكَ وَنُعُوتِكَ وَتَانَقَتْ رِيَاضُ ضَمَائِرِهِمْ
بِرِيَاحِينَ مَعْرِفَتِكَ وَتَدَفَّقَتْ حِيَاضُ سَرَائِرِهِمْ بِمِيَاهِ
مَوْهَبَتِكَ. أَيُّ رَبِّ أَحْشَرُهُمْ تَحْتَ لِيَوَاءِ الْمِيثَاقِ بِوُجُوهِ
نُورَاءِ وَأَجْمَعُهُمْ فِي ظِلِّ شَجَرَةِ أُنَيْسَا بِقُلُوبِ طَافِحَةٍ

بِالسَّرَّاءِ وَأَغْرَقَهُمْ فِي قَلْزَمِ الْكِبْرِيَاءِ حَتَّىٰ يَخَوْضُوا
وَيَغُوضُوا فِي عُمُقِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَيَلْتَقِطُوا
الْخَرِيدَةَ النَّورَاءِ وَالْيَتِيمَةَ الْعِضْمَاءِ وَوَفَّقَهُمْ عَلَىٰ إِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَنَشْرِ آثَارِكَ فِي كُلِّ الْأَنْحَاءِ وَأَنْتِشَارِ
نَفْحَاتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَرْجَاءِ وَسُطُوعِ أَنْوَارِكَ مِنْ
الْأَفُقِ الْأَعْلَىٰ لِيَتَوَجَّهَ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ إِلَىٰ
مَلَكُوتِكَ الْأَبْهَىٰ وَيَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ تَقْدِيرِكَ وَشِيمِ
تَوْحِيدِكَ فِي عَالَمِ الْإِنْشَاءِ وَتَتَفَتَّحَ عَلَىٰ وُجُوهِ الْكُلِّ
أَبْوَابُ جَنَّةِ الْمَأْوَىٰ، وَتَتَمَدَّدَ مَائِدَةُ السَّمَاءِ وَيُنْكَشِفَ
حِجَابُ الْكَوْنِ عَنِ جَنَّةِ الْأَبْهَىٰ. إِنَّكَ أَنْتَ مُؤَيَّدُ
مَنْ تَشَاءُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ
الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ.

(ع ع)

* * *

إِلَهِي إِلَهِي هَوْلَاءِ عِبَادٌ مُخْلِصُونَ، مُنْجَدِبُونَ،
 مُشْتَعِلُونَ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ، يُنَادُونَ بِاسْمِكَ وَيَنْطِقُونَ
 بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَيَتَوَقَّدُونَ بِالنَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ فِي سِدْرَةِ
 رَحْمَانِيَّتِكَ وَيَسْتَفِيضُونَ مِنْ أَمْطَارِ سَحَابِ فَرْدَانِيَّتِكَ
 وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَىٰ مَلَكَوَتِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَلَا يَتَّعُونَ إِلَّا
 رِضَاءَكَ وَيَرْضُونَ بِقَضَائِكَ، رَبِّ أَنْصُرْهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ
 الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَىٰ وَأَيِّدْهُمْ بِشَدِيدِ الْقُوَىٰ وَاجْعَلْ وُجُوهُهُمْ
 سَاطِعَةً بِأَنْوَارِ الْهُدَىٰ حَتَّىٰ يَكُونُوا آثَارَ رَحْمَتِكَ بَيْنَ
 الْوَرَىٰ وَأَجْزِلَ عَلَيْهِمُ الْعَطَاءُ وَاكْشِفْ لَهُمُ الْغَطَاءَ
 وَاخْتَصِصْهُمْ بِمَوْهِبَتِكَ الَّتِي لَا تَنْهَىٰ. إِنَّكَ أَنْتَ
 الْكَرِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

إِلَهِي إِلَهِي أَيْدِ أَحِبَّاءِكَ الْمُخْلِصِينَ عَلَيَّ الْأَقْتِفَاءِ
 بِالنُّورِ الْمُبِينِ وَوَفَّقُ عَيْدِكَ الْمُقَرَّرِينَ عَلَيَّ نَشْرِ
 نَفَحَاتِكَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ، حَتَّى يَلْتَهُوا عَن شُبُهَاتِ
 النَّاقِضِينَ بِتَبْلِيغِ دِينِكَ الْمُنِيرِ وَبَثُّ تَعَالِيمِكَ وَإِشَاعَةِ
 آثَارِكَ وَإِذَاعَةِ بَيْنَاتِكَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ
 الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي
 الْقَوِيُّ الْمُخْتَارُ.

(٤٤)

* * *

إِلَهِي إِلَهِي هُوَلَاءِ عِبَادٍ خَرَقُوا الْحُجُبَاتِ وَهَتَكُوا
 السُّبْحَاتِ وَفَتَكُوا هَيَاكِلَ الشُّبُهَاتِ وَأَسْتَعْنَوْا عَنِ
 الْإِشَارَاتِ وَأَنْجَذُوا بِالْبِشَارَاتِ وَتَرَكُوا الْمَنْهَجَ السَّقِيمَ
 وَسَلَكُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَسْتَشَقُوا رَائِحَةَ جَنَّةِ
 النَّعِيمِ وَقَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ بِمُشَاهَدَةِ النُّورِ الْمُبِينِ.
 وَطَفَحَتْ قُلُوبُهُمْ بِسُرُورٍ عَظِيمٍ فِي هَذَا الْقَرْنِ الْمَجِيدِ

وَالْعَصْرِ الْكَرِيمِ . رَبِّ أَيْدُهُمْ بِجُيُوشِ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى
 وَأَشَدُّ أَزُورَهُمْ بِجُنُودِ مَلَكَوتِكَ الْأَبْهَى وَنُورُ أَبْصَارِهِمْ
 بِمُشَاهَدَةِ آيَاتِ قُدْرَتِكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . وَطَيْبُ
 سَرَائِرِهِمْ بِمَوْهِبَتِكَ الْكُبْرَى وَنُورُ ضَمَائِرِهِمْ بِشِعَاعِ
 سَاطِعِ مَنْ أُنْفِكَ الْأَبْهَى . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي
 الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

(٤٤)

هُوَ اللَّهُ

إِلَهِي إِلَهِي تَرَى فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَرَقَتِي وَشِدَّةَ
 لَوْعَتِي وَسُورَةَ غُلَّتِي وَكَثْرَةَ ظَمَائِي وَعَطَشِي لِمَعِينِ
 فَيُوضَاتِكَ وَسَلْسَبِيلِ عِنَايَتِكَ فَوَا وَلَهِي فِي جَمَالِكَ،
 فَوَا شَوْقِي لِلِقَائِكَ، فَوَا جَذْبِي لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ طَلْعَتِكَ
 وَالتَّجَرُّعِ مِنْ كُؤُوسِ طَافِحَةِ بَصَهَاءِ عَطَائِكَ . أَيُّ
 رَبِّ إِنْني أَسِيرٌ أَطْلِقْنِي بِقُدْرَتِكَ وَإِنِّي مُسْتَجِيرٌ فَأَجِرْنِي

مِنْ وَهْدَةِ حِرْمَانِي بِقُوَّتِكَ وَإِنِّي دَخِيلٌ فَأَوْنِي فِي
 كَهْفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ بِلِحَاطِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ.
 يَا مَحْبُوبِي، إِلَى مَتَى هَذَا الْاِخْتِرَاقُ فِي نِيرَانِ حِرْمَانَ
 الْأَشْتِيَاقِ، فَبِعِزَّتِكَ ضَاقَ صَدْرِي وَآرَتْخَى أُرِّي
 وَأَنْكَسَرَ ظَهْرِي وَأَصْفَرَ وَجْهِي وَأَبْيَضَ شَعْرِي فَذَابَ
 لَحْمِي وَبَلَى عَظْمِي وَسَالَتْ عِبْرَاتِي وَصَعَدَتْ زَفْرَاتِي
 وَأَشْتَدَّتْ سَكَرَاتِي وَزَادَتْ حَسْرَتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ.
 أَمَا تَرَحَّمْنِي يَا مَحْبُوبِي، أَمَا تَنْعَظِفُ عَلَيَّ يَا مَوْلَانِي.
 هَلْ لِي مُجِيرٌ إِلَّا أَنْتَ، أَمْ لِي نَصِيرٌ إِلَّا أَنْتَ، أَمْ
 لِي حَنُونٌ إِلَّا أَنْتَ، أَمْ لِي وَدُودٌ إِلَّا أَنْتَ، لَا وَحَضْرَةَ
 عِزِّكَ، أَنْتَ مَلَاذِي وَمَلْجَبِي وَمَهْرَبِي فِي كُلِّ حَالٍ،
 أَجْرِنِي وَأَحْفَظْنِي وَأَعْرِجْ بِي إِلَى جِوَارِ مَلَكُوتِ
 رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ
 الرَّحِيمُ.

(ع ٤)

هُوَ اللَّهُ

اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الْعَطَاءِ وَيَا كَاشِفَ الْغَطَاءِ وَيَا ذَا
الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ وَصَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ أَنْ تُقَدِّرَ لِعَبْدِكَ
الْمُتَجَرِّدِ عَنِ شُؤُونِ الْهَوَىٰ وَالنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ الرَّاضِيَةِ
بِالْقَضَاءِ، الْفَوْزَ بِمَشَاهِدِ الْكِبْرِيَاءِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ
وَأَجْعَلُهُ آيَةً الْهُدَىٰ وَرَايَةَ التَّقْوَىٰ وَمَلْحُوظًا بِلِحَازِ
أَعْيُنِ الرَّحْمَانِيَّةِ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ. إِنَّكَ أَنْتَ
الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَضَّالُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

(ع ع)

* * *

إِلَهِي إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَوْقَدْتَ نَارَ مَحَبَّتِكَ
 الرَّبَّانِيَّةِ فِي قُطْبِ الْإِمْكَانِ فِي الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي
 لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ وَتَسَعَّرَتْ وَتَلَطَّطَتْ وَالتَّهَبَتْ حَتَّى
 بَلَغَ لَهْيُهَا إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَبِذَلِكَ اقْتَبَسُوا الْحَقَائِقَ
 النُّورَانِيَّةَ مِنْ نَارِ الْهُدَى وَقَالُوا إِنَّا آتَيْنَا مِنْ جَانِبِ
 الطُّورِ نَارًا. إِلَهِي إِلَهِي زِدْ كُلَّ يَوْمٍ فِي لَهْيِهَا
 وَأَجِجْهَا حَتَّى يُحْرِّكَ الْأَكْوَانَ زَفِيرُهَا. أَيُّ رَبِّ أَضْرِمُ
 نَارَ مَحَبَّتِكَ فِي الْقُلُوبِ وَأَنْفُخَ رُوحَ مَعْرِفَتِكَ فِي
 النَّفُوسِ وَأَشْرَحَ بآيَاتِ تَوْحِيدِكَ الصُّدُورَ وَأُحْيِي مَنْ
 فِي الْقُبُورِ وَنَبِّهَ أَصْحَابَ الْغُرُورِ وَعَمِّمِ السُّرُورَ
 وَالْحُبُورَ وَأَنْزِلِ الْمَاءَ الطَّهُورَ وَأَدِرْ كَأْسًا مِزَاجُهَا
 كَافُورٌ فِي مَحْفَلِ التَّجَلِّيِ وَالظُّهُورِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِيُّ
 الْبَاذِلُ الْعَفُورُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

(٤٤)

* * *

رَبِّ قَدُّسٌ ذِي لِيٍّ عَنِ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ لِتَقْدِيْسِكَ
وَتَنْزِيْهِكَ وَالْبِسْمِيَّ قَمِيْصَ الْاِنْقِطَاعِ فِي مَلَكُوْتِ
الْاِخْتِرَاعِ وَاَجْعَلْ قَلْبِيْ اُفُقَ اَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَمَظْهَرَ
تَجَلِّيَاتِ عِنَايَتِكَ. اِنَّكَ اَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيْرُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

اِيْهِ اِيْهِ نَحْنُ اَطْفَالٌ رَضِعْنَا مِنْ ثَدِيٍّ مَحَبَّتِكَ
لَبَنَ الْعِرْفَانِ وَدَخَلْنَا فِي مَلَكُوْتِكَ مِنْذُ نِعُوْمَةِ الْاَظْفَارِ
وَنَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. رَبِّ ثَبِّتْ اَقْدَامَنَا
عَلَى دِيْنِكَ وَاَحْفَظْنَا فِي حِصْنِ حِفْظِكَ وَاَطْعِمْنَا مِنْ
مَائِدَةِ السَّمَاءِ وَاَجْعَلْنَا آيَاتِ الْهُدَى وَسُرُجَ التَّقْوَى
وَأَمْدُدْنَا بِمَلَائِكَةِ مَلَكُوْتِكَ يَا رَبَّ الْجَبْرُوْتِ وَالْكِبْرِيَاءِ
اِنَّكَ اَنْتَ الْكَرِيْمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ.

(ع ع)

هُوَ اللَّهُ

إِلَهِي إِلَهِي هُوَ لَاءِ الْأَطْفَالُ فُرُوعُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ
وَطُيُورُ حَدِيقَةِ النَّجَاةِ؛ لَأَلِي صَدَفِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ
وَأُورَادُ رَوْضَةِ هِدَايَتِكَ. رَبَّنَا إِنَّا نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ
لَكَ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ مَلَكُوتِ رَحْمَانِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَنَا سُرُجَ
الْهُدَى وَنُجُومَ أَفْقِ الْعِزَّةِ الْأَبَدِيَّةِ بَيْنَ الْوَرَى وَعَلَّمَنَا
مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا يَا بَهَاءُ الْأَبْهَى.

(٤٤)

مُنَاجَاةٌ بَعْدَ الطَّعَامِ

رَبِّ وَرَجَائِي لَكَ الشُّكْرُ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَاءِ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى هَذِهِ الْمَوَائِدِ وَالْآلَاءِ رَبِّ رَبِّ آعْرُجْ
بِنَا إِلَى مَلَكُوتِكَ وَأَجْلِسْنَا عَلَى مَوَائِدِ لَاهُوتِكَ وَأَطْعِمْنَا
مِنْ مَائِدَةِ لِقَائِكَ وَأَدْرِكْنَا بِحَلَاوَةِ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ

لَإِنَّ هَذَا مُنْتَهَى الْمُنَى وَالْمِنْحَةُ الْكُبْرَى وَالْعَطِيَّةُ
الْعُظْمَى. رَبِّ رَبِّ يَسِّرْ لَنَا هَذَا. إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ
الْوَهَّابُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.
(ع ع)

رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ النُّفُوسَ مَخْفُوفَةٌ بِالنَّوَابِ
وَالْآفَاتِ وَمُحَاطَةٌ بِالْمَصَائِبِ وَالرَّزِيَّاتِ. كُلُّ بَلَاءٍ
يَحُومُ حَوْلَ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ دَاهِيَةٍ دَهْمَاءَ تَصُولُ صَوْلَةَ
الثُّعْبَانِ وَلَيْسَ لَهُمْ مَلْجَأٌ وَمَنَاصٌ إِلَّا حِفْظُكَ وَحِمَايَتُكَ
وَوَقَايَتُكَ وَكَلَاءَتُكَ يَا رَحْمَنُ. رَبِّ اجْعَلْ حِفْظَكَ
دِرْعِي وَوَقَايَتِكَ جَنَّتِي وَفِنَاءَ بَابِ أَحَدِيَّتِكَ مَلَاذِي
وَحِفْظَكَ وَحِرَاسَتَكَ حِصْنِي وَمَعَاذِي وَأَحْفَظْنِي مِنْ
شَرِّ نَفْسِي وَهَوَائِي وَأَحْرُسْنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسَقَمٍ
وَمِخْنَةٍ وَعَنَاءٍ. إِنَّكَ أَنْتَ الْحَافِظُ الْحَارِسُ الْوَاقِي
الْوَاقِي وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.
(ع ع)

مُنَاجَاةٌ قَبْلَ الطَّعَامِ

رَبِّ وَرَجَائِي لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا
هَذِهِ الْمَائِدَةَ الرُّوحَانِيَّةَ وَالنُّعْمَةَ الرَّبَّانِيَّةَ وَالْبُرْكَاتِ
السَّمَاوِيَّةَ رَبَّنَا وَفَقْنَا عَلَى أَنْ نَطْعَمَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ
الْمَلَكُوتِيِّ حَتَّى يَدِبَّ جَوَاهِرُهُ اللَّطِيفَةَ فِي أَرْكَانِ
وَجُودِنَا الرُّوحَانِيَّةِ وَتَحْصُلَ بِذَلِكَ الْقُوَّةُ السَّمَاوِيَّةُ عَلَى
خِدْمَةِ أَمْرِكَ وَتَرْوِجَ آثَارِكَ وَتَزِينِ كَرَمِكَ بِأَشْجَارِ
بَاسِقَةٍ دَانِيَةٍ الْقَطُوفِ مُعْطَّرَةِ النَّفْحَاتِ. إِنَّكَ أَنْتَ
الْكَرِيمُ إِنَّكَ أَنْتَ ذُو فَضْلِ عَظِيمٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ.

(٤٤)



هُوَ اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُنْجَذِبُ بِنَفَحَاتِ اللَّهِ، قَدْ وَصَلَنِي تَخْرِيرُكَ
الْأَخِيرُ الدَّالُّ عَلَى فَرْطِ مَحَبَّتِكَ لِعَبْدِ الْبَهَاءِ وَتَوَكُّلِكَ
عَلَى اللَّهِ وَحُسْنِ نِيَّتِكَ الصَّادِقَةِ فِي خِدْمَةِ أَمْرِ اللَّهِ.
وَنِعْمَ الْبَيَانِ مَا كَتَبْتَ فِي ذَلِكَ التَّخْرِيرِ الْكَرِيمِ بِانْكُمُ
تَحْتَاجُونَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ إِلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ بَيْنَ
الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ. هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَمَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا
الضَّلَالُ. إِعْلَمْ حَقَّ الْيَقِينِ أَنَّ الْمَحَبَّةَ سِرُّ الْبَعْثِ
الْإِلَهِيِّ وَالْمَحَبَّةُ هِيَ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ
الْفَيْضُ الرَّوْحَانِيُّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ النُّورُ الْمَلَكُوتِيُّ. الْمَحَبَّةُ
هِيَ نَفْثَاتُ الرُّوحِ الْقُدْسِ فِي الرُّوحِ الْإِنْسَانِيِّ.
الْمَحَبَّةُ هِيَ سَبَبُ ظُهُورِ الْحَقِّ فِي الْعَالَمِ الْإِمْكَانِيِّ.
الْمَحَبَّةُ هِيَ الرُّوَابِطُ الضَّرُورِيَّةُ الْمُنْبِعِثَةُ مِنْ حَقَائِقِ
الْأَشْيَاءِ بِإِيجَادِ إِلَهِيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ وَسِيلَةُ السَّعَادَةِ

الْكُبْرَى فِي الْعَالَمِ الرَّوْحَانِيِّ وَالْجِسْمَانِيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ
 نُورٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الْغِيَابِ الظُّلْمَانِيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ
 الرَّابِطَةُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ فِي الْعَالَمِ الْوَجْدَانِيِّ.
 الْمَحَبَّةُ هِيَ سَبَبُ التَّرْقِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ نُورَانِيٍّ. الْمَحَبَّةُ
 هِيَ النَّامُوسُ الْأَعْظَمُ فِي هَذَا الْكَوْرِ الْعَظِيمِ الْإِلَهِيِّ.
 الْمَحَبَّةُ هِيَ النُّظَامُ الْوَحِيدُ بَيْنَ الْجَوَاهِرِ الْفَرْدِيَّةِ
 بِالْتَّرْكِيْبِ وَالتَّدْبِيرِ فِي التَّحَقُّقِ الْمَادِّيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ
 الْقُوَّةُ الْكَلْبِيَّةُ الْمِغْنَاطِيْسِيَّةُ بَيْنَ هَذِهِ السِّيَّارَاتِ وَالنُّجُومِ
 السَّاطِعَةِ فِي الْأَوْجِ الْعَالِيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ سَبَبُ
 أَنْكِشَافَاتِ الْأَسْرَارِ الْمُوَدَّعَةِ فِي الْكَوْنِ بِفِكْرِ ثَاقِبٍ
 غَيْرِ مُتَنَاهِيٍّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ رُوحُ الْحَيَاةِ لِجِسْمِ الْكَوْنِ
 الْمُتَبَاهِيٍّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ سَبَبُ تَمَدُّنِ الْأُمَّمِ فِي هَذَا
 الْحَيَاةِ الْفَانِيِّ. الْمَحَبَّةُ هِيَ الشَّرْفُ الْأَعْلَى لِكُلِّ شَعْبٍ
 مُتَعَالِيٍّ. وَإِذَا وَفَّقَ اللَّهُ قَوْمًا بِهَا يُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ

مَلَأِ الْأَعْلَى وَمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ مَلَكَوتِ الْأَبْهَى
وَإِذَا خَلَتْ قُلُوبُ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ السُّنُوحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ،
الْمَحَبَّةِ الْإِلَهِيَّةِ، سَقَطُوا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْهَلَاكِ
وَتَاهُوا فِي بَيْدَاءِ الضَّلَالِ وَوَقَعُوا فِي وَهْدَةِ الْخِيْبَةِ
وَلَيْسَ لَهُمْ خِلَالٌ. أَوْلَيْكَ كَالْحَشَرَاتِ الْعَائِشَةِ فِي
أَسْفَلِ الطَّبَقَاتِ. يَا أَحِبَاءَ اللَّهِ كُونُوا مَظَاهِرَ مَحَبَّةِ
اللَّهِ وَمَصَابِيحَ الْهُدَى فِي آفَاقِ، مُشْرِقِينَ بِنُورِ الْمَحَبَّةِ
وَالْوَفَاقِ، وَنِعَمَ الْإِشْرَاقِ هَذَا الْإِشْرَاقِ. يَا عَزِيزِي
عَلَيْكَ بِأَنْ تَطْبَعَ هَذَا الْكِتَابَ وَتَنْشُرَهُ بَيْنَ الْأَحْبَابِ
فِي أَمْرِيكَ حَتَّى يَتَّحِدُوا وَيَتَّفِقُوا وَيُحِبُّوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بَلْ يُحِبُّوا جَمِيعَ الْبَشَرِ وَيُفَادُوا أَرْوَاحَهُمْ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا. هَذَا سَبِيلُ الْبَهَاءِ. هَذَا دِينُ الْبَهَاءِ وَهَذَا شَرِيعَةُ
الْبَهَاءِ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ هَذَا فَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْبَهَاءِ
وَعَلَيْكُمْ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ.

(ع ع)

مُنْتَخِبَات
مِنَ لِمَا رَحِمَهُ وَوَلَّى لِأَمْرِ اللَّهِ

يَا رَبَّنَا الْأَعْلَىٰ نَسَأَلُكَ بِحَقِّ دَمِكَ الْمَرُّشُوشِ عَلَيَّ
الْتُّرَابِ بِأَنَّ تُجِيبَ دُعَاءَنَا وَتَحْفَظَنَا فِي صَوْنِ حِمَايَتِكَ
وَكَلاَعَتِكَ وَتُمْطِرَ عَلَيْنَا سَحَابَ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ
وَتُوَيِّدَنَا وَتُوفِّقَنَا عَلَيَّ السُّلُوكِ فِي سَبِيلِكَ وَالتَّمَسُّكِ
بِحَبْلِ وَلَائِكَ وَإِثْبَاتِ حُجَّتِكَ وَأَنْتِشَارِ آثَارِكَ وَدَفْعِ
شَرِّ أَعْدَائِكَ وَالتَّخَلُّقِ بِإِخْلَاقِكَ وَإِعْلَانِ أَمْرِ مَحْبُوبِكَ
الْأَبْهَى الَّذِي فَدَيْتَ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِهِ وَمَا تَمَنَيْتَ
إِلَّا الْقَتْلَ فِي مَحَبَّتِهِ، أَغْنِنَا يَا مَحْبُوبَنَا الْأَعْلَىٰ وَأَشَدُّ
أَزُورَنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا،
وَاطْلُقِ السِّنَّتَنَا بِمَحَامِدِكَ وَنُعُوتِكَ، وَكَلِّلْ أَعْمَالَنا
وَمَجْهُودَاتِنَا بِإِكْلِيلِ قَبُولِكَ وَرِضَائِكَ وَاجْعَلْ خَاتِمَةَ
حَيَاتِنَا مَا قَدَّرْتَهُ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَاجِرْنَا فِي

جِوَارِ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِلْنَا فِي فَنَاءِ أَنْوَارِ قُرْبِكَ وَأَحْشُرْنَا
مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَقَدِّرْ لَنَا الْوُفُودَ عَلَيْكَ وَرِنِّحْنَا
بِصَهْبَاءِ لِقَائِكَ وَأَخْلِدْنَا فِي حَدَائِقِ قُدْسِكَ وَارْزُقْنَا
كُلَّ خَيْرِ قَدْرَتِهِ فِي مَلَكُوتِكَ يَا مُغِيثَ الْعَالَمِينَ.

* * *

رَبَّنَا وَفَّقْنَا عَلَى مَعْرِفَةِ أَمْرِكَ الْعَظِيمِ وَالتَّخَلُّقِ
بِخُلُقِكَ الْكَرِيمِ وَالسُّلُوكِ فِي مَنْهَجِكَ الْقَوِيمِ
بِفَضْلِكَ الْقَدِيمِ وَجُودِكَ الْعَمِيمِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ،
إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

* * *

هُوَ اللَّهُ

رَبَّنَا وَمَلَأْنَا أَزِلْ كُرُوبَنَا بِبُزُوعِ شَمْسٍ وَعَدِكَ
الْكَرِيمِ وَخَفَّفْ هُمُومَنَا بِنُزُولِ مَلَائِكَةِ نَصْرِكَ الْمُبِينِ
وَإِنِّرْ أَبْصَارَنَا بِمُشَاهَدَةِ آيَاتِ أَمْرِكَ الْعَظِيمِ. رَبَّنَا أفرغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا مِنْ لَدُنْكَ. رَبَّنَا أَفْتَحْ عَلَيَّ وُجُوهَنَا أَبْوَابَ
السَّعَادَةِ وَالرَّخَاءِ وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ الْهَنَاءِ وَارْفَعْنَا مَقَامًا
أَنْتَ أَوْعَدْتَنَا بِهِ فِي صُحُفِكَ وَكُتُبِكَ. إِلَهِي مَتَى يَا
إِلَهَنَا هَذَا الظُّلْمُ وَالطُّغْيَانُ، إِلَهِي مَتَى هَذَا الْجَوْرُ
وَالْعُدْوَانُ. هَلْ لَنَا مِنْ مَأْمَنٍ إِلَّا أَنْتَ، لَا وَحْضَرَةَ
رَحْمَانِيَّتِكَ. أَنْتَ مُجِيرُ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ سَمِيعُ دُعَاءِ
الْمَلْهُوفِينَ، أَدْرِكُنَا بِفَضْلِكَ يَا رَبَّنَا الْآبَهُيْ وَلَا تُخَيِّبْ
آمَالَنَا يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

هُوَ اللَّهُ

رَبَّنَا وَمَلَاذِنَا، تَرَانَا نَحْنُ أَرْقَاؤُكَ الْأُمْنَاءُ، مُتَوَسِّلِينَ
بِأَهْدَابِ كِبْرِيَاؤِكَ وَمُشْتَاقِينَ لِمُشَاهَدَةِ سَطْوَعِ أَنْوَارِ
وَعْدِكَ. نَزَّهُ قُلُوبَنَا يَا إِلَهَنَا وَأَشَدُّدُ أَرْوَرَنَا وَقَوُّ ظُهُورَنَا
وَأَبْسَطُ أَجْنِحَتِنَا وَيَسَّرْ مُنَانَا وَالْهَمْنَا مَا يَسْتَعْلُو بِهِ
أَمْرُكَ الْأَبْدَعُ الْأَسْنَى وَتَحَقَّقْ بِهِ غَلْبَةُ شَرِيْعَتِكَ
السَّمْحَاءِ عَلَيَّ وَجِهَ الْغَبْرَاءِ. نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يَا مُغِيثَنَا
عَلَى مَا وَفَّقْتَ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُخْتَارِينَ فِي مَلَكُوتِكَ
وَأَصْطَفَيْتَهُمْ لِإِيصَالِ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ إِلَى الْمَقَامَاتِ
الْعَالِيَةِ وَخَصَّصْتَهُمْ لِإِيْقَادِ نُورِكَ الْمُبِينِ فِي صُدُورِ
مَشَاهِيرِ الْأَرْضِ وَسَلَاطِينِهَا وَمَا هَذَا إِلَّا مِنْ بَدَائِعِ
صُنْعِكَ وَشُؤُونَاتِ أَمْرِكَ وَآيَاتِ سَلْطَنَتِكَ يَا جَذَابَ
الْعَالَمِينَ. تَرَاهُمْ يَا مَحْبُوبَنَا الْأَبْهَى يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْكَ
وَالسِّتُّهُمْ تَدْلَعُ بِشُكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَقُلُوبُهُمْ تَذُوبُ شَفَقَةً

لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ فِي مَوْطِنِكَ الْكَرِيمِ، عِبَادُ
أَشْتَهَرُوا بِالْوَفَاءِ فِي مَجَامِعِ ذِكْرِكَ وَمَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ
وَالضَّرَاءُ فِي سَبِيلِكَ بِشَأْنٍ أُغْلِقْتَ عَلَيَّ وَجُوهَهُمْ
أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَأَخَذْتَهُمُ الْحَسْرَاتُ تَوْقًا لِلْمُشَارَكَةِ
مَعَ أَصْفِيَائِكَ فِي أَنْتِشَارِ أَمْرِكَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا. خُذْ بِيَادِيهِمْ يَا رَبَّنَا الْمَنَّانَ وَأَزِلْ كُرُوبَهُمْ
وَخَفِّفْ بَلَاءَهُمْ وَأَنْعِشْ فُؤَادَهُمْ وَمَهِّدْ لَهُمُ السَّبِيلَ
وَأَرْفَعْ بِقُوَّتِكَ مَوَانِعَ التَّبْلِيغِ فِي تِلْكَ الْعُدُودِ الْقُصُوى،
صُفْعِكَ الْجَلِيلِ وَشَتَّتْ شَمْلَ الْمُعْتَدِينَ وَالْمُجْرِمِينَ
مِنْ أبنَائِهِ وَأَقْطَعَ دَابِرَ الْأَشْقِيَاءِ مِنْ عُلَمَائِهِ الْجُهَلَاءِ
وَزَيَّنْ هَيَاكِلَ وَلَاةِ الْأُمُورِ مِنْ حُكَّامِهِ وَرُؤَسَائِهِ بِرِدَاءِ
الْعَدْلِ وَالتَّقْدِيرِ وَأَنْقِذِ الْجُمْهُورَ مِنْ رَعِيَّتِهِ مِنْ
غَمْرَاتِ الذُّلِّ وَالْخُمُولِ وَأَنْفِخْ فِيهِمْ رُوحَ الْحَيَاةِ
وَأَسْلِكْهُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يَا مُغِيثَ الْمَلْهُوفِينَ. اسْتَجِبْ

دُعَاءُ أَنْصَارِكَ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَفَاتِحَ الْأَبْوَابِ
وَأَذْرِكُهُمْ وَأَنْصُرُهُمْ بِسُلْطَنَتِكَ الْقَاهِرَةِ عَلَى مَنْ فِي
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

* * *

فهرس

المطلع

صفحة

منتخبات من آثار حضرة الباب

- ٥ هل من مفرج غير الله
٥ اللهم يا سبوح يا قدوس
٥ قل الله يكفي عن كل شيء
٦ يا إلهي أنت الحق هو الله
٧ يا سيدي الأكبر

منتخبات من آثار حضرة بهاء الله

- ١١ إلهي إلهي لك الحمد هو العالم الحكيم
١٢ أسألك بالذي قل إلهي إلهي
هو الله تعالى شأنه
١٣ إلهي إلهي أشكرك... العظمة والإقتدار

- بسم الله الأقدس
هو الله تعالى شأنه
العظمة والإقتدار
- ١٥ سبحانك اللهم يا إلهي
- ١٦ إلهي إلهي فضلك شجعتني
- ١٧ قلباً طاهراً
- ١٨ هو السامع المجيب
- ١٨ أصبحت يا إلهي أصبحت في جوارك
- ١٨ هو المهيمن القيوم
- ١٩ إلهي إلهي أسألك ببحر شفائك
- بسمه المهيمن على الأسماء
هو الأبهي - سبحانك
اللهم يا إلهي
- ٢٠ أسألك باسمك الأعظم...
- ٢١ لك الحمد بما نجيتني
- ٢٢ إلهي إلهي كيف اختار النوم
- هو المهيمن على الأسماء
هو العزيز
- ٢٣ فاجعل لي يا إلهي...
- هو الله تعالى شأنه
العظمة والاقْتدار
- ٢٣ يا أيها المذكور لدى المظلوم...
- ٢٤ من يدع الناس باسمي...
- ٢٤ إلهي تراني منقطعاً إليك...

| | | |
|----|------------------------------|----------------------------|
| | | (لوح أحمد) - هو |
| ٢٥ | هذه ورقة الفردوس | السلطان العليم الحكيم |
| ٢٨ | يا من قربك رجائي | بسم الله الأقدس الأبهي |
| ٣٠ | يا من بلاؤك دواء المقربين... | بسم الله الأقدس |
| ٣١ | قل الهي الهي فرج همي | بسمه المهيمن على الأسماء |
| | | هو الظاهر الناطق المقتدر |
| ٣٢ | سبحانك يا الهي لولا البلايا | العليم الحكيم |
| | | هو المقتدر المتعالي العليم |
| ٣٤ | لك الحمد يا الهي... | الحكيم |
| | | هو المشرق من أفق سماء |
| ٣٦ | يا الهنا ترانا مقبلين إليك | البرهان |
| ٣٧ | يا من وجهك كعبتي... | |
| ٣٧ | أشهد بوحدانيتك | قل الهي الهي |
| ٣٨ | سبحانك يا الهي... | بسم الله الأقدس الأبهي |
| ٤٠ | سبحانك يا من بك... | هو السميع البصير |
| ٤٣ | كتاب من لدنا... | الأقدس الأعلى |

- ٤٤ هذا كتاب من لدنا... الأعمم الأبهى
- ٤٥ سبحانك يا الهى تعلم بلائى... الأقدم الأعمم
(لوح الحكمة) - بسمه
- ٤٧ كتاب أنزله الرحمن المبدع العليم الحكيم
(الكلمات المكنونة)
- ٥١ (كلمات الحكمة)
- ٨١ (لوح ميلاد حضرة الأعلى) -
بسم المولود الذى جعله الله
- ٩٣ مبشراً لإسمه العزيز الودود - لوح من لدنا...
(لوح ميلاد حضرة بهاء الله) -
- ٩٦ الأقدس الأمتع الأعمم - قد جاء عيد المولود
- ٩٩ (لوح الناقوس) - هو العزيز هذه روضة الفردوس
(لوح ليلة البعث) -
- ١٠٧ قد نطق اللسان... الأقدم الأكبر الأعلى
(لوح الرضوان) - هو
- ١١١ المستوي على هذا العرش المنير يا قلم الأبهى...

| | | |
|-----|---------------------|-----------------------|
| | | (لوح النيروز) — أنا |
| ١١٥ | لك الحمد يا إلهي... | الأقدس الأعظم الأبهي |
| ١١٨ | الثناء الذي... | لوح الزيارة |

منتخبات من آثار حضرة عبد البهاء

| | | |
|-----|--------------------------------|--------------------------------------------------------|
| ١٢٣ | ... أبسط اليك... | (مناجات اللقاء) — هو الأبهي الهي الهي اني أبسط اليك... |
| ١٢٥ | اللهم يا الهي وسيدي... | هو الأبهي |
| ١٢٧ | بسم الله الرحمن الرحيم... | هو الأقدس الأبهي |
| ١٢٨ | الهي الهي ترى هذا الضعيف... | هو الله |
| ١٢٩ | رب ومؤيد كل جمع... | هو الله |
| ١٣٠ | أي رب ثبت أقدامنا... | هو الأبهي |
| ١٣١ | رب رب نحن فقراء وانت الغني... | هو الله |
| ١٣٣ | الهي الهي نحن عباد أخلصنا | هو الله |
| ١٣٤ | اللهم يا ملجئي وملاذي... | هو الأبهي |
| ١٣٧ | الهي الهي هؤلاء عباد أخلصوا... | |
| ١٣٨ | اللهم يا الهي ترى وجوهاً... | الله أبهي |

- الهي الهي هؤلاء عباد مخلصون... ١٤٠
- الهي الهي أيد أحبائك المخلصين... ١٤١
- الهي الهي هؤلاء عباد خرقوا... ١٤١
- الهي الهي تری فقري... ١٤٢ هو الله
- اللهم يا واهب العطاء... ١٤٤ هو الله
- الهي الهي لك الحمد... ١٤٥
- ربّ قدس ذيلي... ١٤٦
- الهي الهي نحن أطفال... ١٤٦ هو الله
- إلهي إلهي هؤلاء الأطفال... ١٤٧ هو الله
- رب ورجائي لك الشكر (مناجاة بعد الطعام) ١٤٧
- ربّ أنت تعلم بأن النفوس
محفوفة بالنوائب والآفات
- ١٤٨
- ربّ ورجائي لك الحمد (مناجاة قبل الطعام) ١٤٩
- أيها المنجذب بنفحات الله... ١٥٠ هو الله

منتخبات من آثار حضرة ولي أمر الله

| | | |
|-----|----------------------------|---------|
| ١٥٥ | يا ربنا الأعلى نسألك... | |
| ١٥٦ | ربنا وفقنا على معرفة... | |
| ١٥٧ | ربنا وملاذنا أزل كروبنا... | هو الله |
| ١٥٨ | ربنا وملاذنا ترانا... | هو الله |